الموسوعات العربية الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت

دراسة تحليلية تقييمية مقارنة للموسوعة العربية العالمية والموسوعة الحرة ويكيبيديا

د. فايقة حسن

قسم المكتبات والوثائق والمعلومات
كلية الآداب – جامعة القاهرة

تمهيد:

أتاحت شبكة الإنترنت آفاقا جديدة لجميع فروع المعرفة البشرية بوجه عام، ولمجال المكتبات والمعلومات بوجه خاص، سواء من حيث إتاحة مصادر المعلومات الإلكترونية المختلفة، أو فى تقديم خدمات أكثر تطوراً من قبل المؤسسات والهيئات العاملة فى المجال، كما أن لها تأثيراً قوياً على إعداد أخصائى المكتبات والمعلومات. ويُعد أمراً طبيعياً أن تتطلب تلك الآفاق الجديدة البحث والدراسة الأكاديمية من أجل تأصيل الممارسات الحديثة. واستكشاف الآفاق الجديدة بغرض تأكيد الفائدة منها، ومن أجل المساهمة أيضاً فى وضع بعض الحلول للمشكلات والعقبات التى تصاحب ظهور التطورات الحديثة، وبشكل خاص فى بداية ظهورها. ولعل من أهم التطورات التى ظهرت فى مجال مصادر المعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت، هو ظهور المصادر المرجعية الإلكترونية بفئاتها المختلفة وبشكل خاص دوائر المعارف، حيث يُعد إتاحتها على شبكة الإنترنت قفزة نوعية فى عملية الحصول على المعلومات، وفى تقديم خدمات مرجعية متميزة، ويعد هذا هو محور الدراسة التى بين أيدينا.

لقد بدأت إتاحة دوائر المعارف العربية الإلكترونية على شبكة الإنترنت منذ نحو عشر سنوات، وكانت هذه الاتاحة على استحياء ولعدد قليل منها، ظل فى تزايد تدريجى، ولعلنا اليوم نستطيع الوصول للعشرات منها فى مختلف الموضوعات دون جهد كبير مثل: الموسوعة الإسلامية www.q8y2b.com والموسوعة الفقهية www.awkaf.net، والموسوعة الجغرافية www.q8y2b.com، وموسوعة علماء العرب www.alnoor-world.com، ويكيبيديا الموسوعة الحرة www.ar wikipedia.org، وأيضا الموسوعة العربية العالمية www.mawsoah.net، إلا أن أهم وأشمل تلك الموسوعات، هى الموسوعة العربية العالمية، والموسوعة الحرة ويكيبيديا، والموسوعتان هما

موضوع الجانب التطبيقي من هذه الدراسة، وجدير بالذكر أن كل منهما تمثل نمطاً مختلفاً يضيف بعداً مختلفاً لهذه الدراسة.

الإطار المنهجي:

تهدف هذه الدراسة إلى تناول موسوعتين من الموسوعات العربية الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت، بالدراسة والتحليل والتقييم، وهى الموسوعة العربية العالمية، والموسوعة الحرة ويكيبيديا -Wikipedia وذلك بالإعتماد على منهج تقييم المصادر المرجعية الإلكترونية، الذى تم تناوله فى دراسة سابقة[1]. وبالاعتماد أيضاً على بعض المصادر الأخرى التى تناولت منهج التقييم مثل محمد فتحى عبد الهادى[2]، ومحمد فتحى عبد الهادى، وأسامة السيد محمود[3]. كما تتناول هذه الدراسة فى إطارها النظرى عناصر منهج التقييم والمصادر التى تناولت هذا الموضوع. حيث يساعد هذا التحليل والتقييم على معرفة مدى كفاءة القائمون على إعداد المصدر المرجعى، ومجاله، والقدرة الاسترجاعية، ومدى تقديم دعم للمستفيد، والمعلومات المتاحة، والمتطلبات المادية والتجهيزات اللازمة لتشغيل المصدر المرجعى، وكذلك الجوانب الشكلية وتكاليف الحصول على كل موسوعة، وكذلك التعرف على إيجابيات وسلبيات كل منهما، وذلك لاستخدام كل من الموسوعة العربية العالمية، والموسوعة الحرة ويكيبيديا بشكل مكثف منذ إتاحتها على شبكة الإنترنت، هذا بالإضافة إلى أن اختيارهما للدراسة جاء نتيجة وجود فروق جوهرية بينهما، فعلى الرغم من أن الموسوعة العربية العالمية خضعت لهيئة تحرير ومراجعة علمية معتمدة على الترجمة بتصرف من النسخة الإنجليزية، فإن الموسوعة الحرة ويكيبيديا يشارك فى إعدادها وكتابة مقالاتها وأيضاً فى التحرير والتعديل والاضافة للمقالات القراء أنفسهم، مما يؤثر بلا شك فى مدى المصداقية للمقالات المتاحة. رغم اعتمادها فى كثير من الحالات على مقالات النسخة الانجليزية للموسوعة. هذا بالإضافة إلى أنهما من أحدث وأشمل الموسوعات العربية المتاحة على شبكة الإنترنت. وقد جاء التحليل والتقييم للموسوعة العربية العالمية، والموسوعة الحرة ويكيبيديا المتاحتين على شبكة الانترنت خلال شهرى يوليو، وأغسطس من عام 2006م. وقد وضعت هذه الدراسة نصب عينيها الإجابة عن التساؤلات التالية:

1- ما هى المصادر المرجعية المفتوحة من حيث الإعداد، وما هى أبرز نماذجها.

2- ما هو تاريخ وتطور الموسوعة العربية العالمية، والموسوعة الحرة ويكيبيديا.

3- ما هى المسئولية الفكرية والمادية، والمجال، والقدرة الاسترجاعية ودعم المستفيد، والمعلومات، والتجهيزات، والشكل المادى والتكاليف لكل منهما.

4- ما هى الفروق بين كل منهما، وما هى سلبيات كل منهما، والتى تحد من الاعتماد على المعلومات المتاحة بكل منهما.

استخدمت الدراسة المنهج المسحى للوصول إلى الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات رغم عدده القليل - وذلك من أدلة الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات، التى أعدها الأستاذ الدكتور محمد فتحى عبد الهادى، وأيضاً

من خلال قاعدة بيانات الرسائل الجامعية فى المكتبات[4] ، وأيضا من خلال الدوريات العربية الجارية ذاتها التى صدرت بين الأعوام 2001م، و2006م للتعرف على الإنتاج الفكرى غير المحصور بأدلة الإنتاج الفكرى السابق ذكرها، وفيما يتعلق بالإنتاج الفكرى الأجنبى، فقد تم الإعتماد على مجموعة من قواعد المعلومات[5] للوصول إلى أهم مفردات هذا الإنتاج، بالإضافة إلى البحث فى: Library and information Secience abstracs.

كما استخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة لتحليل وتقييم كل من الموسوعتين إعتماداً علي عناصر منهج التقييم الفردى للمصادر المرجعية الإلكترونية، علاوة على المنهج المقارن من أجل مقارنة بعض سمات وخصائص الموسوعتين.

الإطار النظرى:

يتضح تأثير تكنولوجيا المعلومات على المصادر المرجعية، وأيضاً على الخدمة المرجعية فى:

1- التغلب على عنصر المسافة التى تفصل بين مصدر المعلومات المرجعى وبين المستفيد من جانب، وبين أخصائى المراجع والمستفيد من جانب آخر، حيث يمكن من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أن يتم استخدام أحد مصادر المعلومات المرجعية، والبحث فيه دون ضرورة تواجد المستفيد داخل المكتبة أو مركز المعلومات. كما يمكن للمستفيد الاتصال بأخصائى الخدمة المرجعية من أى مكان سواء أكان ذلك من خلال الهاتف أو من خلال البريد الإلكترونى، وبالأسلوب ذاته يمكن وصول المعلومات المطلوبة للمستفيد فى أى مكان من خلال تلك التكنولوجيا أيضاً.

2- أن البحث واسترجاع المعلومات فى النص الرقمى أو الإلكترونى للمصادر المرجعية، يكتسب مرونة تضمن ورود كل الكلمات المتعلقة أو المرتبطة بأحد المداخل أو الموضوعات معاً، وبالتالى تصبح الكشافات التقليدية فى الموسوعات بشكل خاص غير ذات قيمة. كما أن المرونة الإلكترونية تضمن إتاحة الصور والخرائط والجداول والأشكال.. وغيرها مع النص للمستفيد، وربما تعطى إحالات إلى مواقع أخرى، أو مصادر معلومات مرجعية إلكترونية أخرى تقدم له مزيداً من المعلومات[6].

تتضح أهمية تلك المميزات عند الاعتماد على الموسوعات الإلكترونية فى تقديم خدمة مرجعية، حيث إنها من أكثر فئات المصادر المرجعية استخداماً، نظراً لطبيعة المعلومات التى تضمها، حيث تتناول مصطلحات، ومفاهيم، وأفكار، وموضوعات، وشخصيات، وهيئات، وأماكن جغرافية... وغيرها، لذا يتم الاعتماد عليها للتعريف والتفسير فى كثير من المشكلات البحثية، وعادة ما تكون المعلومات مفصلة ومزودة بصور ورسوم وإيضاحات وجداول، ولقطات فيديو، ومقاطع صوتية، يصعب توفيرها للمستفيد بل يعد أمراً مستحيلا من خلال المصادر المرجعية المطبوعة، إذ لم يتواجد المستفيد داخل قاعة المراجع. كما يرى

كثير من المستفيدين وأخصائى المراجع أن الموسوعات هى نقطة البداية لمعلومات أكثر تفصيلاً قد تتوفر فى فئات أخرى من المصادر المرجعية مثل: أدلة الهيئات، أو أدلة الأماكن، أو الكتب السنوية، أو القواميس، أو أدلة الأفراد، أو التراجم.. أو غيرها، وإتاحة الموسوعات فى شكل إلكترونى يوفر للمستفيد روابط بمواقع أخرى أو فئات أخرى من المصادر المرجعية الإلكترونية تقدم له ما يحتاجه من معلومات أكثر تفصيلاً، ولهذا كانت الموسوعات من أوائل فئات مصادر المعلومات المرجعية التى تمت إتاحتها فى شكل إلكترونى، كما إنها أكثرها تواجداً على شبكة الإنترنت، وقد ذكر النجار أن نسبة الموسوعات على شبكة الإنترنت تبلغ 15٪ من إجمالى عدد المصادر المرجعية الإلكترونية[7].

يتضح من أدبيات الموضوع أن هناك تماثل ما بين تطور أشكال النشر للموسوعات، وتطور مجال النشر الإلكترونى، حيث ظهرت الموسوعات مطبوعة ثم على أقراص مدمجة، ثم على الخط المباشر من خلال ملفات الإنترنت المقيدة، ثم الموسوعات المفتوحة أو الحرة المتاحة على شبكة الإنترنت[8].

وجدير بالذكر أن هذه الدراسة تتناول الموسوعة الحرة ويكيبيديا كموسوعة تُمثل مصدراً مفتوحاً من حيث إنها مصدر معلومات مرجعى متاحاً مجاناً للجميع، يستطيع أى متصفح للإنترنت أن يبحث فيها، أو يطبعها، بل ويمكن توزيعها على زملاءه دون دفع أى تكاليف[9]. كما إنها مصدر مفتوح أيضاً من حيث إمكانية كتابة مواد جديدة، وإضافة، وحذف، وتعديل، وتحرير مواد موجودة بالفعل، وذلك بهدف مشاركة آلاف الأشخاص من مختلف أنحاء العالم، ومختلف الثقافات، والمستوى التعليمى، فى إعداد مصدر معلومات مرجعى واحد لأجل محو فكرة التفرقة بين الثقافات والأجناس البشرية واستخدام إمكانات شبكة الإنترنت فى زيادة تآلف الشعوب[10].

ظهرت فكرة المصادر المفتوحة أساساً فى الكتابة والتحرير والإتاحة، بإتاحة مجموعة من التسجيلات الموسيقية والغنائية على شبكة الإنترنت[11] وذلك مع بداية التسعينيات من القرن العشرين، ثم تحولت مع بداية الألفية الثالثة، وبعد مؤتمر معهد بودابست فى الـمجر إلى مبادرة: Budapest Open Access Initiative، والتى تنادى بتشجيع الوصول الحر للمعلومات عن طريق تشجيع إتاحة المعلومات مجاناً، دون مقابل مادى، ودون قيود تتعلق بحق الطبع التى تتطلب الموافقة من المؤلف، أو الناشر، أو صاحب حق التأليف[12]، ثم تطورت الفكرة بعد تزايد الملفات الإلكترونية إلى مستودعات رقمية مفتوحة Open Acccess E-Print repositories، وقد وجد بعض الناشرين فى ذلك فرصة للدعاية لمؤسساتهم، وسبيل للتعرف على اتجاهات المستفيد فى الاستخدام، مما يساعد على التخطيط لسياسات النشر فى مؤسساتهم خاصة فى نشر الدوريات ومصادر المعلومات المرجعية[13].

جاء التطور التالى للمصادر المفتوحة بإتاحة تلك المصادر فى المستودعات الرقمية ليتدخل المستفيد بالتعليقات والإضافات، والتصويبات منذ عام 1996م، وذلك من خلال قاعدة معلومات الفيزياء High energy physics، وهى لأبحاث

المؤتمرات، حيث يُمكن لأى مؤلف أو باحث يتقدم بإلقاء بحثًا فى أحد المؤتمرات أن يتيح بحثه فى تلك القاعدة، على أن يتلقى التعليقات والإضافات على البحث، على أن يقوم بالتعديل ثم النشر بعد ذلك، ومن ثم تعود الفائدة على المؤلف وعلى المجتمع العلمى معًا[14] .

توجد أنواع متعددة من تلك المستودعات، التى قد تضم مصادر مرجعية، ومقالات، وبحوث، وتقارير بحوث، ولعل أهم تلك المستودعات هو المستودع المجانى الذى نشأ بواسطة كل من مدرسة لندن للاقتصاد London school of economics، ومدرسة لندن لإدارة الأعمال London school of Business، والذى يتيح فيه الطلاب أبحاثهم والتكليفات الدراسية، وأيضًا يتيح فيه أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا مسودات أبحاثهم[15] . كما توجد أيضا قاعدة المعلومات للمصادر المفتوحة المعروفة باسم ARXIV وتضم مسودات البحوث فى مجالات الفيزياء والرياضيات، والحاسبات وتملكها جامعة كورينل وتمولها المؤسسة القومية للعلوم بالولايات المتحدة الأمريكية[16] .

شهد استخدام المصادر المفتوحة على شبكة الإنترنت منذ عام 2001م زيادة هائلة، حيث تشير الإحصاءات إلى أن الاستشهاد بها، سواء بمقالات الدوريات، أو أبحاث المؤتمرات، أو مسودات وتقارير البحوث، والمعلومات المتاحة فى الأدلة كأحد فئات المصادر المرجعية، قد بلغ ثلاثة أضعاف الاستشهاد بالمصادر غير المفتوحة[17] [18] . أما فيما يتعلق بالموسوعات المفتوحة، فإن الإحصاءات تشير إلى أن موقع الموسوعة الحرة ويكيبيديا يتجاوز الاستخدام لنحو ٩٠٠ زيارة فى اليوم الواحد، ويقترب من نحو ٣٠٠٠ زيارة فى اليوم الواحد أثناء عطلة نهاية الأسبوع[19] .

يجدر بنا الإشارة إلى نمط آخر للمصادر المفتوحة، وهو البرامج المجانية المتاحة على شبكة الإنترنت، والتى تتيحها شركات البرمجيات لاختبارها، ولتكون أحد أنواع الدعاية لها، مثل برنامج KOHA، وهو نظام إلكترونى متكامل للمكتبات يسمح بالتدخل والتعديل[20] .

رغم الانتشار الواسع لاستخدام المصادر المرجعية المفتوحة، فما زالت هناك مشكلات وعقبات تواجهها، حيث يرفض الناشرون السماح بإتاحتها لأسباب اقتصادية، ولأنها تتطلب بناء قاعدة تكنولوجية ذات مستوى عال من الحاسبات، وشبكات الاتصالات لتتحمل حجم المعلومات وكثافة الاستخدام[21] . بالإضافة إلى تعارض مبدأ الإتاحة المجانية والمفتوحة، مع مبدأ آخر يطالب بحماية الملكية الفكرية[22] . هذا بالإضافة إلى الاتهام التقليدى بأن المصادر المفتوحة، التى تسمح للفرد التدخل بالتعديل، أو الإضافة، أو الحذف، أو التعليق تحتوى على معلومات مغلوطة ومتحيزة وغير دقيقة أكثر من غيرها من مصادر المعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت. وقد قامت دراسة بحصر الأخطاء فى الموسوعة الحرة ويكيبيديا، فتبين أن هناك ٤أخطاء فى المتوسط بالمقالة الواحدة، ولكن تتم عملية التصحيح فى سرعة عند اكتشافها[23] .

ألقت المصادر المرجعية المفتوحة أعباء إضافية على أخصائى المراجع، بمساعدة المستفيدين

وخاصة كبار السن، ليس فقط فى البحث والاسترجاع والطباعة أو التحميل، ولكن بتدريب هؤلاء على التدخل فى النص نفسه[24]. ومساعدتهم أيضا فى الوصول إلى مواقع المصادر المفتوحة المجانية، والتكوين التدريجى لقاعدة معلومات داخل المكتبة أو مركز المعلومات تضم المصادر المفتوحة كثيرة الاستخدام بغرض توفير تكلفة الاتصالات عند بعد[25] . وللتغلب على مشكلات شبكات الاتصالات والحاسبات المتمثلة فى الأعطال أو البطء، خاصة عند كثافة استخدام المصادر المرجعية.

معايير التقييم:

على الرغم من تعدد الدراسات والاجتهادات لوضع معايير تقييم لمصادر المعلومات الإلكترونية بوجه عام، والمصادر المرجعية المتاحة على شبكة الإنترنت بوجه خاص، إلا أن المعايير التى تم التوصل إليها يكاد يكون متفق عليها، ويظهر الاختلاف حين يوجد فى تسمية عناصر معايير التقييم، أو فى إطلاق مصطلحات مختلفة، أو أنها تختلف فى درجة المعالجة، أو ضم عناصر فرعية إلى عناصر رئيسية بشكل أو بآخر. وقد استعرض النجار[26] معظم الدراسات العربية والأجنبية الأساسية، التى تناولت مصادر المعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت، مع تداخل واضح فى العرض مع تقييم مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت، وانتهى عند حساب تكرار عناصر المعايير[27] إلى أن أهم عناصر التقييم، هى تلك العناصر التى توصلت إليها الدراسة التى سبق الإشارة إليها للباحثة[28] ، بصرف النظر عن التفاصيل الشديدة التى وضعها خاصة فى الجوانب الإلكترونية، فقد تداخلت تلك التفاصيل مع عناصر تقييم مواقع الإنترنت أكثر من ارتباطها بتقييم المصادر المرجعية الإلكترونية، ووصل فى نهاية الأمر إلى ما وصل إليه معظم من تناول هذه المعايير وهو أن أساس معايير تقييم المصادر المرجعية الإلكترونية هى معايير تقييم المصادر المرجعية المطبوعة بوجه عام[29] .

جدير بالذكر أن هناك دراسة مترجمة[30] نشرت بالعربية بعد ظهور دراسة الباحثة المشار إليها، تناولت أيضاً المعايير، ولكن بمصطلحات وزاوية اختلاف واضحة، وذلك لأنها أعدت من وجهة نظر المستفيدين من مصادر المعلومات الإلكترونية وبشكل خاص الدوريات الإلكترونية، وأمراً طبيعياً أن يكون هناك اختلاف بين وجهتى نظر كل من المستفيد وأخصائى المراجع، ومن ثم جاءت عناصر التقييم التى وصلت إليها الدراسة مرتبطة بمصادر المعلومات الإلكترونية وليس مصادر المعلومات المرجعية تحديداً.

وفى حقيقة الأمر، فإنه بعد استعراض الدراسات السابقة التى ظهرت منذ عام ٢٠٠٢ – وهو تاريخ دراسة الباحثة التى تناولت فيها معايير تقييم المصادر المرجعية الإلكترونية – أتضح أن هذه المعايير شاملة للعناصر الأساسية التى تتناولها معايير التقييم، وإنها مازالت تصلح للدراسة الفردية للمصادر المرجعية، علاوة على أنها أُعدت بعد اختبارها تجريبياً على عينة متنوعة من المصادر المرجعية الإلكترونية، هذا إلى جانب إنها أُعدت من وجهة نظر متخصصة فى المصادر المرجعية، ويُمكن عرض المعايير التى وضعتها الدراسة فيما يلى[31] :

أولاً: المسئولية:

1- المسئولية الفكرية - المسئول عن المحتوى الموضوعى للمصدر المرجعى.

2- المسئولية المادية - المسئول عن إتاحة المصدر المرجعى على شبكة الإنترنت.

ثانياً: المجال:

1- الكمى: عدد وحدات المعلومات.

2- الزمنى: الفترة الزمنية التى يغطيها المصدر المرجعى.

3- مكانى: المنطقة الجغرافية التى يتناولها المصدر المرجعى.

4- اللغوى: اللغات التى يغطيها المصدر المرجعى وخاصة إذا كان معجم.

5- الشكلى: أنواع مصادر المعلومات التى يضمها المصدر المرجعى وخاصة إذا كان قاعدة بيانات ببليوجرافية.

6- الموضوعى: المجال أو المجالات التى يتناولها المصدر المرجعى.

ثالثاً: القدرة الاسترجاعية:

1- المداخل القابلة للإسترجاع.

2- إمكانية الربط بين أكثر من مدخل عند الإسترجاع.

3- سرعة الاسترجاع.

4- البرامج الاسترجاعية المطلوبة.

5- وجود روابط بين المصدر المرجعى وغيره من المصادر المرجعية، أو المواقع المتاحة على شبكة الإنترنت.

رابعاً: دعم المستفيد:

1- الإعلام عن كل جديد يتعلق بالمصدر المرجعى.

2- إمكانية مساعدة المستفيد من خلال الإتصال الهاتفى أو بواسطة البريد الإلكترونى.

3- وجود شاشات مساعدة.

4- موجز إرشادى مصاحب للمصدر المرجعى.

خامساً: المعلومات:

1- الحداثة.

2- الدقة.

3- التكامل والشمول.

4- الحياد والموضوعية.

5- التفرد وعدم التكرار مع مصادر مرجعية أخرى.

6- البساطة والوضوح والملائمة لمستوى الجمهور الموجه له.

7- الفروق بين الإصدارة المطبوعة والإلكترونية للمصدر المرجعى.

سادساً: المتطلبات المادية والتجهيزية:

1- أنواع الأجهزة اللازمة للتشغيل.

2- إتاحة البرامج تجاريا.

obeikandi.com

3- تعدد الموردين لعدم الإحتكار.

4- العمل على أكثر من برنامج تشغيل.

5- القدرة على العمل على شبكات.

6- الزمن المطلوب لتركيب واختبار النظام.

7- ثبات مواصفات المرجع.

8- إمكانية الطباعة والتحميل وإرسال معلومات مباشرة بالبريد الإلكترونى.

سابعًا: الجوانب الشكلية:

1- شكل الطباعة.

2- شكل ظهور الألوان والأشكال والصوت والصور.

3- إمكانية الظهور والطباعة بأكثر من شكل.

ثامنًا: التكاليف:

1- تكاليف شراء أو التعامل مع المصدر المرجعى.

2- ثبات أو ارتفاع التكاليف سنويا.

3- تكاليف الأجهزة.

4- تكاليف برامج الاسترجاع.

5- تكاليف برامج التشغيل.

6- تكاليف الصيانة.

7- تكاليف تدريب أخصائى المراجع والمستفيدين.

8- تكاليف الاتصالات.

9- تكاليف الاستخدام - إذا كانت هناك رسوم مقابل الاستخدام.

الموسوعة العربية العالمية والموسوعة الحرة ويكيبيديا: التحليل والتقييم والمقارنة:

تتناول الدراسة فيما يلى كل من الموسوعة العربية العالمية على الخط المباشر، والموسوعة الحرة ويكيبيديا على الخط المباشر بالتحليل والتقييم وفق المنهج السابق ذكره، والمقارنة، وذلك من أجل توضيح عناصر الاتفاق والاختلاف بينهما، ولإبراز إلى أى مدى يُمكن الاعتماد على المعلومات المتاحة بكل منهما، والوقوف على مدى جودة كل منهما كأحد فئات المصادر المرجعية العامة.

بإلقاء الضوء على الموسوعة العربية العالمية على الخط المباشر، نجد إنها اعتمدت على الترجمة مع إضافة معلومات حديثة وتنقيح وتعديل لبعض المعلومات بالموسوعة الأمريكية The World Book Encyclopedia لتتلاءم وطبيعة الثقافة العربية والإسلامية، حيث قامت الموسوعة العربية العالمية بوضع مجموعة من الأهداف نصب عينيها من أجل تقديم مرجع علمى يُعتمد عليه، وتتمثل تلك الأهداف فى تقديم مادة علمية متنوعة متكاملة شاملة دون الاتجاه إلى التعمق المتخصص فى جميع مجالات المعرفة البشرية، وبلغة عربية سهلة واضحة ودقيقة. كان العمل قد بدأ فى الإعداد للطبعة الورقية العربية الأولى منذ عام 1990م واستمر العمل حتى ظهور الطبعة الأولى فى عام 1996، تلتها الطبعة العربية الثانية عام 1999م، وقد صدرت فى ثلاثين مجلداً تحتوى على نحو 17.000 صفحة فى إخراج طباعى فاخر. وقد احتل جسم الموسوعة الأساسى 27 مجلد، رتبت فيها المقالات

هجائى كلمة بكلمة، وجاء المجلد رقم 28 بمثابة معجم عربى – انجليزى، وانجليزى – عربى لمداخل الموسوعة، بينما شغل المجلدين 29 ، 30 كشاف هجائى مفصل.

تم إتاحة الموسوعة العربية العالمية على شبكة الإنترنت عام 2004م فى نسختين إحداهما مختصرة إعلامية تضم 4000 مقالة يُمكن تصفحها مجاناً بالنقر على أسئلة هل تعلم، ومقالات مختارة معروضة فى يسار الشاشة. ويمكن من خلالها الاشتراك فى بعض المسابقات ذات الجوائز المختلفة التى تقدمها الجهة الناشرة، بالإضافة إلى أنها تستقبل الإعلانات، كما تتيح دليل المهارات ويتضمن، دليل مهارات الكتابة، ودليل مهارات الحديث، ودليل مهارات البحث، وقواعد لغوية. وذلك بالإضافة إلى النسخة الكاملة، وهى متاحة مقابل اشتراك لفترة أسبوع، أو شهر، أو ثلاث شهور، أو ست شهور، أو سنة كاملة.

جاء مسمى الموسوعة الحرة ويكيبيديا مكوناً من كلمتين "ويكى Wiki" وهى تعنى السرعة بلغة أهل جزر هاواى، والمقطع الأخير من كلمة Encyclopaedia التى تعنى الموسوعة أو دائرة المعارف باللغة الإنجليزية، وبذلك يصبح معناها «الموسوعة السريعة»، ويأتى هذا المسمى متماشياً مع الهدف الذى وضعته الموسوعة، وهو توفير معلومات سريعة ومجانية للجميع، ولقد ذهب جيمى ويلز إلى التصريح على موقع الموسوعة باللغة الإنجليزية "بأن ويكيبيديا هى بالأساس مجهود غايته إنتاج وتوزيع موسوعة حرة بأعلى درجة ممكنة من الجودة على سطح هذا الكوكب وبلغته الأم"، كما أكد أن المقصود بكلمة «حرة» حرية الإطلاع على مقالات الموسوعة وتعديلها والإضافة إليها وتنقيحها، بالإضافة إلى إتاحتها مجانا وفقاً لرخصة «الوثائق الحرة أو الملكية العامة» GNU Public Liccense، والتى تسمح لأى فرد بحرية الإطلاع على مواد الموسوعة مجاناً والتعديل والإضافة طالما أن ذلك لن يحول دون حق الأخرين فى الإستفادة من هذه الإضافات.

تستخدم الموسوعة الحرة ويكيبيديا برنامجاً رقمياً متطوراً يدعى ««ميديا ويكى» وقد صاغته إحدى شركات التكنولوجيا لحساب هذا الموقع، وأطلق على اللغة التى يستخدمها هذا البرنامج لغة «ويكى»، وتُعد أسهل كثيراً من لغة «اتش تى إم ال HTML» التى يسود استخدامها على شبكة الإنترنت، هذا وقد صاحب الويكيبيديا مشاريع أخرى معاونة متاح منها باللغة العربية، ويكى مصدر (المكتبة الحرة)، ويكى الكتب (مصدر الكتب المجانية)، ويكى الإقتباس ((أقوال مأثورة ومشهورة)، ويكاموس (القاموس)، وكومنز (مشروع لرفع الملفات)، ويكى أنواع (أنواع الكائنات الحية)، وويكى الأخبار (أخبار يومية حرة)، وذلك بالإضافة إلى ويكى الجامعة، ويكى الأطفال باللغة الإنجليزية ولم توجد لهما نسخة عربية بعد.

أدى الإقبال المتزايد على استخدام الموسوعة الحرة ويكيبيديا، ومشاريعها الشقيقة إلى الحاجة لزيادة ميزانيتها التى بلغت 15000 دولار أمريكى عام 2003م، وإرتفعت إلى 125000 دولار أمريكى عام 2004م، وقفزت إلى 700000 دولار أمريكى

عام 2006، تم إنفاقها على تطوير البرامج، وإدارة الحاسب الخادم المتاح عليه الموسوعة، وتنظيم العمل، مما جعل الموسوعة فى حاجة إلى متبرعين بالمال، كما هى فى حاجة إلى متطوعين بالوقت والجهد، لذا بدأت حملة تبرعات إعتباراً من الجمعة 16 ديسمبر 2005م، وحتى الجمعة 6 يناير 2006م من أجل البقاء والاستمرار من خلال نداء أرسله «جيمى ويلز» للمستفيدين من الموسوعة من خلال صفحات مقدمة الموسوعة.

وفيما يلى دراسة تقييمية لكل من الموسوعة العربية العالمية على الخط المباشر، والموسوعة الحرة ويكيبيديا، وفقاً لعناصر تقييم المصادر المرجعية الإلكترونية السابق ذكرها.

أولاً: المسئولية:

أ. الموسوعة العربية العالمية:

شركة أعمال الموسوعة للإنتاج الثقافى هى المسئولة عن إتاحة الموسوعة العربية العالمية على شبكة الإنترنت، وهى شركة ذات مسئولية محدودة، وقد وقع اختيار الشركة على التعاون مع دائرة المعارف الدولية World Book International، بعد مراجعة الكثير من الموسوعات العالمية الأجنبية، وخاصة باللغة الإنجليزية للترجمة منها بتصرف، ثم عقدت أتفاق مع شركة وورلد بوك - شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية - الجهة الناشرة لدائرة المعارف العالمية - عام 1992م للإفادة من النصوص، والصور، والإيضاحات المتاحة بدائرة المعارف العالمية ونشرها فى الموسوعة العربية العالمية، كما تم الأتفاق على الاستفادة من موادها المتعلقة بالعلوم الطبيعية والتقنية، وترجمتها إلى اللغة العربية.

شارك فى إعداد الموسوعة العربية العالمية العديد من الأسماء، سواء أكانت مؤسسات أو أفراد، حيث شاركوا بالتأليف والترجمة والتحرير والمراجعة العلمية واللغوية والأعمال الفنية، وقد بدأ العمل فى الإعداد للطبعة الورقية الأولى عام 1990م حتى صدرت عام 1996م فى ثلاثين مجلداً بتمويل من الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود، وبتحرير الدكتور أحمد الشويخات، ثم صدرت الطبعة الورقية الثانية بتحديث وتنقيح وإضافات وبتحرير الدكتور سعد البازعى عام 1999م، وتمت إتاحة النسخة الإلكترونية لأول مرة على شبكة الإنترنت عام 2004م، بتحرير الدكتور أحمد الشويخات، وهى تحمل المزيد من الإضافات، والتنقيحات، والتحديث، والتعديل لتتلائم المواد مع الطبيعة العربية والإسلامية، حيث قام بكتابة مواد الموسوعة نحو 3000 ثلاثة ألاف كاتب من أنحاء العالم باللغة الإنجليزية، كما شارك نحو 1000 ألف عالم وباحث وكاتب ومحرر ومستشار علمى وفنى ومؤسسة بالعالم العربى فى إصدار الطبعتين الورقيتين، والإصدارة الإلكترونية للموسوعة، ويمكن التعرف على سمات هؤلاء من خلال الجدول رقم (1) الذى يوضح دول المشاركين ونوع المشاركة للأشخاص والهيئات.

يتضح من الجدول رقم (1)، الذى يوضح دول ونوع مشاركة الأشخاص والهيئات فى إعداد الموسوعة العربية العالمية مايلى:

1- أن هناك 720 شخص طبيعى ومعنوى - هيئات

جدول رقم (1) يوضح دول ونوع المشاركة للأشخاص والهيئات فى إعداد الموسوعة العربية العالمية

م	نوع المشاركة / الدولة	كتابة مواد جديدة		مترجمون		تحرير ومراجعة علمية		مراجعة شاملة		هيئات ومؤسسات		المجموع	
		العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪
1	السعودية	41	29.7	45	10.5	9	21.4	4	20	68	70.11	167	23.19
2	السودان	32	23	118	28.0	12	28.6	11	55	2	2.06	175	24.32
3	مصر	31	22.46	154	36.5	19	45.2	4	20	4	4.12	212	29.45
4	الأردن	9	6.52	39	9.2	–	–	1	5	6	6.2	55	7.64
5	فلسطين	8	6	6	1.4	–	–	–	–	–	–	14	1.94
6	سوريا	5	3.62	36	8.5	–	–	–	–	4	4.12	45	6.25
7	تونس	4	3	–	–	–	–	–	–	1	1.03	5	0.7
8	العراق	3	2.1	6	1.4	–	–	–		1	1.03	10	1.4
9	لبنان	2	1.44	2	0.5	1	2.4	–	–	2	2.06	7	0.97
10	الجزائر	1	0.72	3	0.7	–	–	–	–	–	–	4	0.55
11	ليبيا	1	0.72	–	–	–	–	1	1	1	1.03	2	0.27
12	المغرب	1	–	3	0.7	–	–	2	2	2	2.06	6	0.83
13	اليمن	–	–	2	0.5	–	–	–	–	–	–	2	0.27
14	الكويت	–	–	–	–	–	–	1	1	1	1.03	1	0.14
15	سلطنة عمان	–	–	–	–	–	–	1	1	1	1.03	1	0.14
16	الإمارات	–	–	–	–	–	–	1	1	1	1.03	1	0.14
17	قطر	–	–	–	–	–	–	1	1	1	1.03	1	0.14
18	الولايات المتحدة	–	–	5	1.2	1	2.4	–	1	1	1.03	7	0.97
19	كندا	–	–	1	0.2	–	–	–	–	–	–	1	0.14
20	انجلترا	–	–	2	0.5	–	–	–	–	1	1.03	3	0.41
21	استراليا	–	–	1	0.2	–	–	–	–	–	–	1	0.14
	المجموع	138	٪100	423	٪100	42	٪100	20	٪100	97	٪100	720	٪100

obeikandi.com

ومؤسسات – شاركت بأداء أدوار مختلفة ما بين كتابة مواد جديدة، وترجمة بعض النصوص من الموسوعة الأصلية، والتحرير والمراجعة العلمية، ثم المراجعة الشاملة، وجدير بالذكر أن بعض الأشخاص شارك فى أداء أكثر من دور. هذا بالإضافة إلى نحو 300 مشارك آخرين ساهموا فى تعريب الخرائط، وإعداد الخطوط والرسومات، وقواعد الصور، والتكشيف والتصنيف والفهرسة، والإنتاج الفنى والنشر الإلكترونى... وغيرها.

2- تنوعت الهيئات والمؤسسات المشاركة فى إعداد الموسوعة العربية العالمية ما بين جامعات ومؤسسات تعليمية مثل: جامعة الأزهر بالقاهرة، وجامعة دمشق، جامعة الملك عبد العزيز بجدة، وجامعة الملك سعود بالرياض.. وغيرها، ومنظمات عربية مثل: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالكويت، والمنظمة العربية للتنمية الإدارية عصر، والمنظمة العربية للتنمية الزراعية بالخرطوم... وغيرها، كما شاركت أيضا بعض الوزارات مثل: وزارة التربية والتعليم بالقاهرة، ووزارة المعارف بالدوحة، ووزارة الإعلام بالرياض، كما شاركت وكالات أنباء وصحف وجمعيات علمية، وناشرين، وهيئات دبلوماسية، وهيئات تجارية... وغيرها.

3- جاءت مشاركة الباحثة العربية ضعيفة فى إعداد الموسوعة العربية العالمية، حيث لم يتجاوز نسبة مشاركتها 10٪ من مجموع المشاركين الأشخاص فى إعداد الموسوعة، كما إنحصر دورها فى كتابة المواد الجديدة، والترجمة، دون التحرير والمراجعة العلمية، والمراجعة الشاملة كما يتضح من الجدول رقم (2).

جدول رقم (2) يوضح مشاركة الباحثة العربية في إعداد الموسوعة العربية العالمية

م	النوع / نوع المشاركة	نساء	رجال	المجموع
1	كتابة مواد جديدة	12	126	138
2	ترجمة	49	374	423
3	تحرير ومراجعة علمية	–	20	20
4	مراجعة شاملة	--	42	42
	المجموع	61	562	623
	النسبة	٪9.8	٪90.02	٪100

4- ظهر مؤشر قوى تجاه الثقة فى المعلومات المتاحة بالموسوعة العربية العالمية المتاحة على الخط المباشر، حيث أن نسبة 47.7٪ من مجموع الأشخاص المشاركين فى إعداد الموسوعة يحملون درجة الدكتوراه، وأن نحو 21٪ منهم يحملون درجة الأستاذية، خاصة وأن العديد من تلك الأسماء لشخصيات مرموقة فى تخصصاتها مثل: أ. د. أحمد عبد الله زايد، وأ.د. محمد الأحمدى أبو النور... وغيرها، كما هو واضح من الجدول رقم (3)

جدول رقم (3) يوضح المؤهلات العلمية للمشاركين فى إعداد الموسوعة العربية العالمية

م	النوع / نوع المشاركة	مؤهل جامعى	دكتوراه	أستاذية	المجموع
1	كتابة مواد جديدة	138	90	25	138
2	ترجمة	423	184	68	423
3	تحرير ومراجعة علمية	20	15	27	20
4	مراجعة شاملة	42	8	11	42
	المجموع	623	297	131	623
	النسبة	٪100	٪47.7	٪21	٪100

5- تنوعت خبرات المحررون والمراجعون العلميون فضمت متخصصين فى علوم الدين الإسلامى، وتراجم وأعلام المسلمين، والديانات الأخرى، والصهيونية وإسرائيل، واللغة العربية، والأدب العربى، واللغات والآداب الأخرى، والقانون، والإدارة العامة، والرياضات، والتربية والتعليم، والجغرافيا، والعلوم السياسية، والفلك، والفنون التشكيلية، وعلوم الحياة، والتاريخ والآثار، وإدارة الأعمال والطب، والفيزياء، والعلوم الاجتماعية، والهندسة، والنبات والجيولوجيا، والزراعة، والصناعة، والكيمياء، وعلم الحيوان، والعمارة.

6- إحتلت مصر مركز الصدارة بباحثيها ومؤسساتها فى المشاركة فى إعداد الموسوعات العربية العالمية المتاحة على الخط المباشر، وجاء ذلك متوافقاً مع ريادة مصر فى المجالات المختلفة بالعالم العربى، وقد بلغت نسبة مشاركتهم نحو 30٪ من مجموع المشاركات، تلتها السودان بنحو 24٪ من مجموع المشاركات، ثم السعودية بنسبة 23٪ تقريباً، ثم الأردن بنحو 7٪، ثم سوريا بنحو 6٪ من مجموع المشاركات، ثم تشاركت كل من: فلسطين، وتونس، والعراق، ولبنان، والجزائر، وليبيا، والمغرب، واليمن، والكويت، وسلطنة عمان، والإمارات، وقطر، بالإضافة إلى بعض

المتخصصين العرب الذى يحملون جنسيات أخرى كالأمريكية والكندية والإنجليزية والأسترالية فى النسبة الباقية التى تبلغ نحو 10٪ من المشاركة.

ب- الموسوعة الحرة «ويكيبيديا»:

تُعد الموسوعة الحرة «ويكيبيديا» أحد مشروعات مؤسسة ويكيميديا Wikimedia Foundation، وهى مؤسسة لا تهدف إلى الربح، بل إلى المشاركة فى المعلومات مع الأشخاص فى أنحاء العالم، ومعالجة وإتاحة تلك المعلومات لمستخدمى شبكة الإنترنت بأكثر من 200 لغة، وتقبل فى سبيل ذلك التبرعات كما يظهر على صفحتها الرئيسية بأى لغة[32].

«جيمى ويلز Jimmy Wales» صاحب فكرة الموسوعة الحرة[33]، قد عمل كخبير بالبورصة، وبدأ منتصف عام 1990م حتى مارس 2000م مشروع بوابة بحث للموسيقى بعنوان «بوميس Bo-mis»، وبدأ فى عام 2001م فى تأسيس موسوعة بعنوان «نيوبيديا» وعين «لارى سانجر Larry Sanger» رئيساً لتحريرها، وعدد من المتخصصين لتحكيم المقالات التى تنشر بها، مما جعل العمل بها بطيئاً، حيث لم ينشر بها سوى 25 مقالة فقط خلال عام[34]. واتجها بعد ذلك إلى إعداد موسوعة جديدة تحمل فكراً جديداً بالاعتماد على نظام جديد فى إنتاج ونشر صفحات الإنترنت يسمى «ويكى Wiki»، والذى يسمح لأى متصفح للموقع أن يضيف، أو يعدل، أو يحذف، أو يكتب مقالات فى موضوعات جديدة تتاح مباشرة على الموسوعة. وقد تأثرا فى ذلك بأفكار «ريتشارد ستولمان» رائد اتجاه المصدر المفتوح Open Source، الذى يرى أن تتاح الشفرة Source Code التى أُنشئت بها البرمجيات للآخرين من المستخدمين والمبرمجين لكى يدرسوها أو يحوروها، وأن ينشروا تلك النسخ المحورة بحرية كاملة[35].

لا تتوفر للموسوعة الحرة «ويكيبيديا» المتاحة على الخط المباشر هيئة تحرير محددة أو معروفة من أجل المراجعة والتقييم والتصحيح للمعلومات المتاحة على صفحاتها، بل يمكن لأى متصفح قادر على الكتابة على صفحات الإنترنت أن يساهم فى تحرير مواد الموسوعة ويمكن أن يوقع باسمه الحقيقى أو حتى باسم مستعار.

أما النسخة العربية من الموسوعة الحرة «ويكيبيديا» المتاحة على الخط المباشرة، فقد بدأت فى يوليو عام 2003م، بمطالبة من د. طارق يحيى قابيل، الذى كان يدرس بالولايات المتحدة الأمريكية للحصول على درجة الدكتوراه فى الوراثة الجزيئية، وكان قد ساهم عام 2001م فى بعض مقالات الموسوعة باللغة الإنجليزية، وقد وافق المسئولون عن الموسوعة باعتماد اللغة العربية وتم تخصيص صفحة البداية لهذه الموسوعة متاحة على: http://ar.wikipedia.com وتقوم مجموعات من المتصفحين ممن يطلقوا على أنفسهم «الويكيبيدين» باختيار مقالة للعمل عليها ومراجعتها وتصحيحها كل أسبوع فى إطار تعاونى بما يملكه هؤلاء من معلومات. وعلى الرغم من الاتجاه حاليا لتقليل مشاركة الأشخاص المجهولون، وضرورة التسجيل فى الموقع قبل وضع المعلومات، فإنه من الصعب الاعتماد على مقالات الموسوعة الحرة «ويكيبيديا»

فى إعداد بحث علمى. ويقول وليد الشبكى الكاتب الصحفى المهتم بالشئون العلمية أن هناك دراسة تمت بمعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا MIT، وشركة IBM، ونشرت بدورية The New "Atlants" ذكرت إنه فى المتوسط يتم تصحيح الأخطاء فى اللغة أو المعلومات خلال ٥ دقائق من ظهورها، أما حالات محو أو تشويه المواد فتتم معالجتها خلال 1.7 إلى 2.8 دقائق[36].

كما نشرت صحيفة الشرق الأوسط فى العدد 9933 الصادر فى 7 فبراير 2006 مقال عن جدل واسع حول مدى المصداقية فى دائرة المعارف الحرة ويكيبيديا المتاحة على الخط المباشر، حيث تم اكتشاف أخطاء فادحة فى سيرة حياة «جون سياجينثيلر» الذى تحفل حياته بالانجازات والتميز، حيث ذُكر بالويكيبيديا إنه على علاقة بحادثى إغتيال «جون و روبرت كيندى» وهذا يؤدى إلى استفسار هام، وهو ما المانع من أن تقوم إدارة الموسوعة الحرة ويكيبيديا بتعيين لجنة من الأساتذة والمتخصصين تتولى مهمة مراجعة المقالات والمعلومات المتاحة بها.

ثانياً: المجال:

أ- الموسوعة العربية العالمية:

تم إتاحة الموسوعة العربية العالمية على شبكة الإنترنت عام 2004 فى نحو نصف مليون صفحة من الحاسب الآلى، وهى تضم 24.000 أربعة وعشرين ألف مقال، تضم معلومات عن مصطلحات، وأعلام، وأعمال فنية وأدبية، ومفاهيم فى شتى فروع المعرفة البشرية – المعارف العامة، والفلسفة، وعلم النفس، والديانات، والعلوم الاجتماعية، والتربية، والتعليم، واللغات، والعلوم الطبيعية، والرياضيات، والعلوم التطبيقية والتقنية، والفنون والآداب، والجغرافيا، والتاريخ، والتراجم – وقد تميزت الإصدارة الإلكترونية عن الإصدارة الورقية الثانية بمزيد من التحديث والتنقيح والمواءمة العربية والإسلامية للمواد، حيث تم إضافة 200 مائتين مقالة جديدة، بالإضافة إلي تعديل نحو 4000 معلومة. كما ضمت 20.000 عشرين ألف صورة، وخريطة، وإيضاحات، وجداول إحصائية موزعة كالتالى: 12 ألف صورة، 2500 خريطة، و4000 من الإيضاحيات، و1000 جدول إحصائى وزمنى، كما ضمت 500 لقطة فيديو ومقطع صوتى لتدعيم المعلومات المتاحة بالمقالات[37].

ب- الموسوعة الحرة «ويكيبيديا»:

بدأ مشروع الموسوعة الحرة «ويكيبيديا» فى 15 يناير 2001، وتضم نحو 4.764.911 مقالة، ونحو 1.275.709 صورة وخريطة، وإيضاحيات، وجداول إحصائية، ولقطات فيديو، ومقاطع صوتية، كتبت المقالات بـ 229 لغة، منها: الإنجليزية، والألمانية، والفرنسية، واليابانية، والإيطالية، والسويدية، والأسبانية، والروسية، والصينية، والفارسية، والبوسنية، والكردية، والاسترالية، والأردية... وغيرها. وقد احتلت اللغة الإنجليزية بطبيعة الحال المرتبة الأولى من حيث عدد المقالات التى بلغت فى أغسطس 2006 نحو 1.289.079 مقالة مدعمة بنحو 696.997 صورة، بينما احتلت اللغة العربية المرتبة الخامسة والثلاثين، حيث ضمت نحو 15.781 مقالة مدعمة بنحو 6.417 صورة[38]، وجدير بالذكر أن النسخة العربية من الموسوعة بدأت فى يوليو 2003، وهى مازالت فى مرحلة بناء المحتويات، ومازال كثير من المقالات عبارة عن نواة

تحتاج إلى مزيد من النمو والبناء، وتتناول المقالات مختلف فرع المعرفة البشرية – الثقافة، والفنون، والتراجم، والمعلومات العامة، والديانات، والرياضيات، والعلوم، والجغرافيا، والتاريخ، وعلوم الأرض، والإنسانيات، والعلوم الاجتماعية، والعلوم البحتة والتطبيقية، والتكنولوجيا فى أنحاء العالم.

وجدير بالذكر أن المعلومات المتاحة متجددة، ويتم تحديثها، أو تعديلها، أو إضافة مقالات جديدة من جانب كل من يتسنى له الاتصال بشبكة الإنترنت فى أى مكان بالعالم، وفى أى لحظة .

وبالنظر لما سبق يتضح أن هناك فروق فى التغطية لكل من الموسوعتين رغم اتفاقهما فى تغطية فروع المعرفة البشرية بشكل عام – مع وجود ميزة الإضافة المستمرة للموسوعة الحرة ويكيبيديا كما يتضح من جدول رقم (4).

جدول رقم (4) يوضح التغطية الكمية للموسوعة العربية العالمية والموسوعة الحرة ويكيبيديا حتى أغسطس 2006

م	الموسوعة / عنصر المجال	الموسوعة العربية العالمية	ويكيبيديا
1	المقالات	24.000	15.781
2	صور، خرائط، ايضاحيات، مقاطع صوتية، لقطات فيديو... إلى آخره	20.000	6.417

يتضح من الجدول رقم (4) الذى يوضح التغطية الكمية لكل من الموسوعتين والتى تم رصدها خلال شهر أغسطس 2006 مايلى:

1– هناك تفوق عددى لمقالات الموسوعة العربية العالمية المتاحة على الخط المباشر، وأيضاً تفوق نوعى، حيث أن كثير من مقالات الموسوعة الحرة ويكيبيديا مازالت مجرد عنوان مقال – بذرة – بحاجة إلى مزيد من النمو والإضافات والتنقيح، كما أن كُتاب مقالات الموسوعة العربية العالمية، وكذلك المراجعون العلميون، والمحررون على درجة عالية من التخصص، بينما كُتاب مقالات الموسوعة الحرة ويكيبيديا هم متصفحى شبكة الإنترنت.

2– هناك أيضا تفوق عددى للصور، والخرائط، والإيضاحيات، والجداول... وغيرها فى الموسوعة العربية العالمية، وكذلك لقطات الفيديو والمقاطع الصوتية، بينما الكثير منها لا يظهر فى الويكيبيديا وخاصة فى الموسوعة العربية.

3– على الرغم من التفوق لعددى لمقالات الموسوعة العربية العالمية حتى أغسطس 2006، فإن إضافة مقالات جديدة، ونمو المقالات

المتاحة بالفعل فى الموسوعة الحرة ويكيبيديا يسير بمعدلات مرتفعة، فى حين ظلت مقالات الموسوعة العربية العالمية كما هى منذ إتاحتها على شبكة الإنترنت عام 2004، دون إضافات لمقالات جديدة أو حتى تحديث للمعلومات.

ثالثًا: القدرة الاسترجاعية:

أ- الموسوعة العربية العالمية:

يُمكن الوصول إلى الموسوعة العربية العالمية المتاحة على الخط المباشر من خلال أكثر من محرك بحث مثل يا هو Yahoo، وجوجل Google، والتافستا Alta vista ... وغيرهم. ويتم الوصول إلى الموسوعة وإسترجاع مقالاتها المختلفة والمعلومات والصور المتاحة بها فى سرعة، ودون أن تتطلب وجود برامج تشغيل واسترجاع ذات مواصفات خاصة.

هناك عدة مداخل إسترجاعية تتيحها الموسوعة العربية العالمية على الخط المباشر من أجل إسترجاع المعلومات التى تتضمنها، وقد تمثلت فى التصنيف الشجرى كما تطلق عليه الموسوعة، وهو يكاد يكون تصنيف ديوى العشرى مع إدخال بعض التغيرات والتعديلات البسيطة، ويتضمن هذا التصنيف الشجرى المعارف العامة، والفلسفة، وعلم النفس، والديانات، والعلوم الاجتماعية والتربية والتعليم، واللغات، والعلوم الطبيعية والرياضيات، والعلوم التطبيقية والفنون، والآداب، والجغرافيا، والتراجم والتاريخ، ويتضمن كل قسم من الأقسام العشر السابق ذكرها تفريعات أصغر. كما يُمكن استرجاع المقالات التى تضمها الموسوعة من خلال البحث فى العناوين الرئيسية للمقالات سواء أكان ذلك باللغة العربية أو اللغة الإنجليزية من خلال تسجيلها فى مستطيل البحث فى أعلى يمين الصفحة، كما يُمكن استرجاع المقالات والمعلومات المتاحة بالموسوعة من خلال الكلمات العامة أو الدالة، أو التى تمثل عناوين لمقالات أخرى ووردت بالنص الكامل للمقالات وذلك بالنقر عليها، حيث يُمكن تمييزها بسهولة حيث تكتب بلون مختلف واضح - غالبًا اللون الأحمر - عن باقى النص، كما يُمكن بحث واسترجاع الصور والإيضاحيات والخرائط... وغيرها. كما يُمكن الوصول للمقالة السابقة أو اللاحقة لإحدى المقالات.

توفر الموسوعة العربية العالمية على الخط المباشر إحالات انظر أيضا للمساعدة على تصفح والإطلاع على المقالات الأخرى التى تضمها الموسوعة، وذات علاقة بالمقالة المتاحة على الشاشة أمام المستفيد.

ب- الموسوعة الحرة ويكيبيديا:

يُمكن الوصول إلى الموسوعة العربية العالمية المتاحة على الخط المباشر من خلال أكثر من محرك بحث مثل يا هو Yahoo، وجوجل Goo-gle، والتافستا Alta vista ... وغيرهم. ويتم الوصول إلى الموسوعة وإسترجاع مقالاتها المختلفة والمعلومات والصور المتاحة بها فى سرعة، ودون أن تتطلب وجود برامج تشغيل واسترجاع ذات مواصفات خاصة.

هناك عدة مداخل إسترجاعية تتيحها الموسوعة الحرة ويكيبيديا من أجل استرجاع المعلومات التى

تتضمنها، وقد تمثلت فى ثمانى موضوعات عريضة تظهر على الصفحة الرئيسية من الموسوعة وهى: ثقافة وفنون، وشخصيات، وحياة ومجتمع، وأديان ومعتقدات، ورياضيات وعلوم طبيعية، وجغرافيا وعلوم الأرض، وعلوم اجتماعية وإنسانية، وعلوم تطبيقية وتقنية، ويندرج تحت كل موضوع عريض، عدة موضوعات دقيقة أخرى يُمكن البحث والوصول للمقالات والمعلومات داخلها من خلالها أيضاً. يُمكن أيضا الوصول للمقالات من خلال البحث الهجائى باستخدام الحرفين الأول الثانى من عنوان المقالة لتقدم الموسوعة قائمة بكل المقالات التى تحمل الحرفين ليتم الاختيار منها، كما يُمكن استرجاع المقالات من خلال الكلمات الهامة أو الدالة، والتى تمثل عناوين مقالات أخرى أيضا، ووردت بالنص الكامل لبعض المقالات، وذلك من خلال النقر عليها حيث يتم تمييزها بكتابتها بلون مختلف، أو من خلال تسجيلها فى مستطيل البحث أعلى أو أسفل الصفحة.

توفر الموسوعة الحرة ويكيبيديا مجموعة من الروابط Hyper Links بين مواد الموسوعة الحرة وبعضها البعض داخل عدد كبير من المقالات، كما توفر روابط بمواقع أخرى متاحة على شبكة الإنترنت تقدم مزيد من المعلومات والصور والإيضاحيات، ولقطات الفيديو والمقاطع الصوتية، كما فى مقالات مثل إسلام، وأسماء الله الحسنى، والصلاة، وبيتهوفن، ومقتدي الصدر، والذّرة... وغيرها وهى ترد تحت مسمى «وصلات خارجية». كما تتيح الموسوعة أيضاً روابط بين المقالة ونظيرتها بلغات أخرى من خلال عمود يظهر على يمين الصفحة بالنسبة للمقالات فى النسخة العربية، أو على يسار الصفحة فى المقالات بالنسخة الإنجليزية وغيرها من اللغات الأجنبية.

تقدم الموسوعة الحرة أيضاً إحالات لمقالات ذات علاقة ترد تحت مسمى «انظر أيضاً»، وأحياناً تحت مسمى «إقرأ ايضاً»، مثل مقالة الطيران... وغيرها.

بالنظر إلى القدرة الإسترجاعية لكل من الموسوعتين العربية العالمية والحرة ويكيبيديا، نجد أن هناك إتفاق فى كثير من العناصر، وإختلاف فى بعض العناصر، وتفوق لإحداهما عن الأخرى فى بعض العناصر. فالموسوعتان متساويتان فى الإتاحة على عدد كبير من محركات البحث، والسرعة فى الوصول إليها، والسرعة فى البحث والوصول للمعلومات داخلها، وأن كل منهما لا تتطلب وجود برامج خاصة بالاسترجاع والتشغيل، وفى توفير مجموعة من الإحالات للربط بين المقالات داخل الموسوعة حين تكون ذات علاقة، إلا أن الموسوعة العربية العالمية جاءت أكثر تفوقاً فى استخدام تصنيف متشابه إلى حدٍ بعيد مع تصنيف ديوى العشرى ليكون أكثر ألفة بالنسبة لكثير من الباحثين، بينما اعتمدت الموسوعة الحرة ويكيبيديا على تقسيم موضوعى خاص وضعته الموسوعة، بينما جاء البحث الهجائى فى عناوين مقالات الموسوعة الحرة ويكيبيديا أكثر توفيقاً من البحث بالعناوين للمقالات الرئيسية بالموسوعة العربية العالمية سواء باللغة العربية أو اللغة الإنجليزية، والذى يتطلب استخدام الهجاء والصيغة نفسها التى تم استخدامها من قبل الموسوعة، فى حين تساوت القدرة

الاسترجاعية بالكلمات الهامة أو الدالة الواردة بالمقالات فى كل منهما، إلا أن الموسوعة الحرة ويكيبيديا قد تفوقت فى وجود روابط مع مواقع أخرى متاحة على شبكة الانترنت تحمل معلومات أكثر تفصيلاً مدعمة بالصوت والإيضاحات ولقطات الفيديو.

رابعًا: دعم المستفيد:

أ- الموسوعة العربية العالمية:

يتسم استخدام الموسوعة العربية العالمية على الخط المباشر بالسهولة، ولا يتطلب وجود دعم للمستفيد من أى نوع، وإن كانت هيئة التحرير قد بينت على الصفحة الرئيسية للموسوعة كيفية الاستفادة من المعلومات المتاحة والوصول إليها داخل الموسوعة، هذا بالإضافة إلى توفير بريد إلكترونى فى صفحة «أتصل بنا» للاتصال بهيئة الإنتاج عند الاستفسار أو لمزيد من المعلومات عن الموسوعة، وعادة ما يكون الرد غير سريع وعلى البريد الإلكترونى للمستفيد.

ب- الموسوعة الحرة ويكيبيديا:

تقدم الموسوعة الحرة ويكيبيديا نوعان من الدعم للمستفيدين منها، أولهما يتعلق بالمستفيد كقارئ، حيث تقدم له على صفحة الترحيب بالقارئين الجدد كيفية تصفح الموسوعة والوصول للمعلومات بها، وثانيهما خاص بالمستفيدين الراغبين فى إجراء أى تحرير أو تعديل أو إضافة لأى من صفحات الموسوعة الحرة، وذلك من خلال مجموعة من السياسات والإرشادات التى ينبغى الإطلاع عليها والإلتزام بها عند عملية التحرير، مثل كيفية إنشاء صفحة، وكيفية وضع عناوين للمقالات الجديدة، وكيفية إنشاء روابط بين المقالات والمعلومات داخل الموسوعة والروابط الخارجية أيضاً، كما تقدم إرشادات لكيفية تحميل الصور مع احترام مؤشرات الحقوق الخاصة بها حين توجد، وكذلك الوسائط المتعددة الأخرى، كما تقدم لهؤلاء القراء المحررون كيفية متابعة التغييرات المختلفة من مساهمات المستخدمين الآخرين، ومراقبة صفحات بعينيها، والوقوف على التخريب الذى يتم لبعض الصفحات وخاصة إذا كان متعمداً، كما تحدد للقراء المحررون المقالات التى تُمثل «بذرة» أو نواة مقالة بحاجة إلى الدعم والنمو، وذلك من خلال عدة صفحات تشرح كيفية إجراء تلك العمليات.

خامسًا: المعلومات:

أ- الموسوعة العربية العالمية:

تقدم الموسوعة العربية العالمية على الخط المباشر 24.000 مقال شامل لفروع المعرفة البشرية، وهى تتراوح ما بين مقالات طويلة ومقالات قصيرة وفقاً لطبيعة الموضوع ومعالجته. المقالات الطويلة تم تقسيمها إلى عناصر، حيث يُمكن الإطلاع على أحدها بالنقر عليها دون تصفح كامل للمقالة، وقد جاء تدعيم المقالات موفقاً إلى حد كبير فى استخدام الصور والإيضاحيات، والخرائط والرسوم الملونة لتدعيم وتوضيح النص، ولسهولة تذكر المعلومات.

أُستخدم فى كتابة المقالات المختلفة أسلوب سهل بسيط راعى الجمهور المستهدف، وهو القارئ العادى، أو المثقف بوجه عام، كما راعى الفروق

العمرية بين المستفيدين، كما تم مراعاة السهولة والبساطة والوضوح أيضا فى الايضاحيات المستخدمة كالجداول الزمنية والإحصائية والخرائط التى تم الاستعانة بها لدعم وتوضيح المعلومات. كما انتهت المقالات بمجموعة من الأسئلة لبيان مدى تذكر وفهم ما ورد بالمقالات من معلومات، وجدير بالذكر إنه يظهر عنوان المقالة باللغة الإنجليزية عند النقر على مربع يضم حرف E يظهر بجوار عنوان المقال باللغة العربية.

بوجه عام يُمكن الثقة فى دقة وتكامل المعلومات المتاحة بالموسوعة العربية العالمية على الخط المباشر، نظراً لأن المقالات الأصلية للموسوعة الأمريكية قد كتبت باللغة الإنجليزية بواسطة نحو 3000 متخصص بارز من أنحاء العالم، ثم توفر على المشاركة فى إعداد النسخة الإلكترونية العربية نحو 1000 متخصص بارز فى المجالات المختلفة فى العالم العربى، حيث قاموا ببعض التعديلات والإضافات التى تتلاءم وطبيعة الثقافة العربية والإسلامية، وقد أدى هذا التنوع إلى عرض الأفكار والآراء والاتجاهات المختلفة للثقافة العربية والغربية، وبالتالى أدى إلى التكامل والشمول والموضوعية فى معالجة وعرض المعلومات.

على الرغم من إتاحة الموسوعة العربية العالمية على شبكة الإنترنت عام 2004م، إلا إنه لم يتم تحديث أى من المقالات التى تضمها، وبذلك لم تتم الإفادة من أهم سمات ومميزات الإتاحة فى شكل إلكترونى وهو إمكانية التحديث بشكل سريع ومنتظم، بل إن الجهة الناشرة لم تشر بأى شكل إلى كيفية التحديث أو تاريخه، أو ما هى الفترات الزمنية التى يتم التحديث فيها.

ب- الموسوعة الحرة ويكيبيديا:

تضم الموسوعة الحرة ويكيبيديا فى نسختها العربية نحو 15.781 مقالة شاملة لفروع المعرفة البشرية المختلفة. والمقالات تتراوح ما بين مقالات قصيرة لا تضم سوى عدة كلمات مثل المقال الذى يتناول أ.د. على عبد الرحمن، وما بين مقالات طويلة تبدأ بعرض عناصر المقال، وتنتهى فى بعضها بالمصادر التى تم الاعتماد عليها فى إعداد المقالات مثل مقالة أسماء الله الحسنى، كما تشير بعض المقالات إلى أن هذا المقال يحتاج إلى النمو والتحسين وتدعو القراء إلى المشاركة فى إثرائها بالتحرير والإضافة، كما فى مقالات: إشعاع نووى، وإشعاع كهرومغناطيسى، وأسبانيا وإحسان عبد القدوس، وعبد الرحمن الأبنودى، كما أشارت بعض المقالات إلى الحاجة لدعمها بالمصادر مثل مقالة مقتدى الصدر.

أُستخدم أسلوب سهل وبسيط للغاية فى كتابة المقالات حيث توفر عليها القراء أنفسهم، وهم من المثقفين غير المتخصصين، ولذا تم إتهام الويكيبيديا فى كثير من الأحيان لسهولة وبساطة الأسلوب بأن من يتوفر على إعدادها وتحريرها مجموعة من المراهقين، ومن ثم ينبغى أن يُعتمد على المعلومات المتاحة بمقالاتها بحذر، وقد أشارت الموسوعة فى صفحاتها الرئيسية إلى ضرورة التدقيق فى المعلومات، رغم محاولاتها التغلب على ذلك وكسب ثقة القارئ فى المعلومات المتاحة بواسطة مجموعة من الوسائل المساعدة مثل الإشارة إلى

وجود مزيد من المعلومات حول الموضوع فى المشروعات الشقيقة للويكيبيديا، وأن هناك روابط لمواقع خارجية متاحة على شبكة الإنترنت تقدم مزيد من المعلومات ومعلومات مكملة كما هو متاح فى مقالات الموسوعة الحرة ويكيبيديا مثل مقالة أسبانيا وبيتهوفن. كما تذيل كل مقالة بمجموعة من المصطلحات التى تحدد مستوى المقال، وهل هى مقالة جيدة أو ضعيفة، وقد تم تمييز المقالات الجيدة بإضافة نجمة أعلى يمين الشاشة بالعربية وعلى يسارها باللغة الإنجليزية، كما تشير أيضاً تلك المصطلحات إلى الموضوعات التى تم معالجتها بالمقالة مثل مقالة جوائز نوبل، والفيزياء... وغيرها.

مع التحفظ على مدى الدقة والحياد والموضوعية فى المعالجة بالموسوعة الحرة ويكيبيديا، فقد حاولت مراعاة ذلك من خلال قائمة حماية تضم 179 مقالة تتمتع بحماية جزئية، وقائمة تضم 82 مقالة تتمتع بحماية كاملة ولا يسمح بتعديلها بعد إقرارها للنشر من جانب المحررين المسجلين، وعلى الرغم من اتجاه الموسوعة إلى ذلك من أجل دعم مصداقية وحياد وموضوعية المعلومات المتاحة بها، إلا أن معايير الحماية سواء الكلية أو الجزئية جاءت نتيجة لأن تلك المقالات تعرضت لكثير من التعديلات المتلاحقة والمكثفة والتشويه المتعمد، وهناك قائمة بتلك المقالات تتيحها الموسوعة(*) .

تتمتع المعلومات المتاحة بالموسوعة الحرة ويكيبيديا بالحداثه، حيث يوجد تعاون أسبوعى يتم الإعلان فيه عن عنوان أحد المقالات التى تتطلب تعاون جميع القراء من أجل تحسين وتطوير المقالات، هذا بالإضافة إلى المشاركات الأخرى الفردية للمقالات الأخرى. كما تتمتع بعض المقالات فى النسخة الإنجليزية من الموسوعة بوجود دعم صوتى، وهى تفيد ضعاف البصر والمكفوفين خاصة وأن قراء المقالات من البشر، ولكن لا تتمتع تلك التسجيلات بالحداثة حيث تكون التسجيلات الصوتية لنسخة سابقة من المقال، ولا تضم أحدث التغيرات التى طرأت عليها، علاوة على وجود لهجات مختلفة وأخطاء نطق فى بعض الحالات. وهذا يقودنا إلى التساؤل إلى أى مدى توجد اختلافات بين كل من النسختين العربية والإنجليزية للموسوعة الحرة ويكيبيديا نحاول الإجابة عنها من خلال اختيار عدة مقالات تمثل موضوعات مختلفة واتجاهات مختلفة وتحليلها بشكل مقارن.

سادساً: المتطلبات المادية والتجهيزية:

أ- الموسوعة العربية العالمية:

لا يتطلب تشغيل الموسوعة العربية العالمية على الخط المباشر أى أجهزة أو برامج استرجاع وتشغيل خاصة، كما يُمكن للموسوعة أن تعمل على شبكة حاسبات، والمطلوب فقط للتشغيل هو خط اتصال بشبكة الإنترنت من خلال خط اتصال أرضي أو من خلال ADSL. والموسوعة تتيح إمكانية التحميل دون الطباعة أو الإرسال عن طريق البريد الإلكترونى، وذلك على الرغم من إتاحتها الطباعة للمقالات فى بداية إتاحة الموسوعة على

(*) http://en.wikipedia.org/wiki/wikipedia:Protected-Page.

شبكة الإنترنت، وهى الآن تتيح الصور فقط للطباعة والتحميل والإرسال عبر البريد الإلكترونى.

ب- الموسوعة الحرة ويكيبيديا:

لا تتطلب أيضا الموسوعة الحرة ويكيبيديا أى أجهزة أو برامج استرجاع وتشغيل خاصة، كما يمكن أن تعمل على شبكة حاسبات، ولا يتطلب الأمر سوى وجود خط اتصال أرضى وجهاز حاسب إلكترونى خاص بالمستفيد الذى يشارك فى إعداد مواد ومقالات الموسوعة لتحديد ذاتية هؤلاء عند الاتصال، وجدير بالذكر أن الموسوعة تتيح مقالاتها والمعلومات المتاحة بها للطباعة والتحميل والإرسال عن طريق البريد الإلكترونى.

سابعًا: الجوانب الشكلية:

أ- الموسوعة العربية العالمية:

يتميز الإخراج المادى للموسوعة العربية العالمية على الخط المباشر بالنواحى الجمالية، والجودة العالية، فقد تميزت الصور والخرائط والرسوم والايضاحيات والجداول المصاحبة للنصوص بالألوان الواضحة والدقة فى الإخراج، كما تميزت أيضا لقطات الفيديو بوضوح الصور، كما تميزت المقاطع الصوتية بالنقاء والوضوح.

ب- الموسوعة الحرة ويكيبيديا:

توفر أيضا للموسوعة الحرة ويكيبيديا إخراج مادى عالى الجودة تميز بدقة الصور والرسوم والإيضاحيات والخرائط والجداول الزمنية والإحصائية المصاحبة للمقالات وتميزت لقطات الفيديو بوضوح الصورة، كما كان الصوت لصاحب لبعض المقالات والمقالات التى يصاحبها دعم صوتى أو المقالات المنطوقة نقى وواضح إلى حد بعيد باستثناء بعض المقالات باللغة الإنجليزية التى تحمل لكنات مختلفة.

ثامنًا: التكاليف:

أ- الموسوعة العربية العالمية:

يتم إتاحة النسخة الكاملة من الموسوعة العربية العالمية على الخط المباشر للأفراد باشتراك فورى من خلال شبكة الإنترنت وبواسطة الدفع بإحدى بطاقات الائتمان، وأسعارها ثابتة وموحدة فى جميع أنحاء العالم، فالاشتراك من خلال بطاقات اشتراك بنفس القيمة من دول الخليج وليبيا، بينما تبلغ قيمتها فى غير تلك الدول وفقًا لواقع السوق، ففى مصر تبلغ قيمة بطاقة الاشتراك السنوى ٦٦ جنيهًا مصريًا، وهى متاحة من خلال مكتبات مؤسسة الأهرام، أما قيمة الاشتراك للهيئات والمؤسسات والوزارات والشركات فيرجع إلى عدد المستخدمين للموسوعة داخل تلك الهيئات، وتعدد الاشتراكات المطلوبة من خلال تلك الهيئات أو المؤسسات حيث تقدم لها الجهة الناشرة أسعار خاصة.

ب- الموسوعة الحرة «ويكيبيديا»:

على الرغم من إتاحة مقالات ومعلومات الموسوعة الحرة ويكيبيديا على شبكة الإنترنت مجانًا، وبلغات مختلفة، فهى تناشد المستفيدين من الموسوعة من أجل دعم الموقع، ومن أجل بقاء المعرفة مجانية، ومن أجل تبرعات تساهم فى نمو المحتوى المتاح بالموسوعة، ومن خلال التبرع لمؤسسة

ويكيميديا بالعملة المناسبة للمستفيد، وقد أوضحت تلك المناشدة أن متوسط التبرع الذى يصل للمؤسسة هو 20 دولاراً أمريكياً، وأن تلك التبرعات تخصم من الضرائب فى كل من الولايات المتحدة الأمريكية، وألمانيا، وفرنسا.... وغيرها تشجيعاً للمستفيدين من الموسوعة على التبرع.

الفروق بين مقالات النسخة العربية والإنجليزية للموسوعة الحرة ويكيبيديا:

أولاً: فروق المعالجة:

١- تستشهد المقالات العربية فى الموسوعة الحرة ويكيبيديا بآيات من القرآن الكريم دون دعم صوتى لتلك الآيات حين تعالج موضوعات ذات طابع إسلامى، كما فى مقالة «إسلام».

2- تهتم المقالات الإنجليزية باستعراض وتعريف كافة المصطلحات المرتبطة بموضوع المقالة لغوياً وإصطلاحياً، كما تهتم بشرح بعض المعادلات التى ورد ذكرها بالنص كما فى مقالة "Atom" بالموسوعة الإنجليزية، بينما لم تظهر المصطلحات أو المعادلات فى نظيرتها العربية «ذرّة».

3- تحرص المقالات فى الموسوعة الإنجليزية على دعم المعلومات بالأرقام والإحصائيات الحديثة، وغالباً لا تتوفر بالمقالات العربية، كما فى مقالة «إسلام: Islam» و«لبنان: Lebanon».

4- بعض المقالات الإنجليزية مدعمة بالصوت والمقطوعات الموسيقية، كما فى مقالة "Beethoven" ، بينما المقالة العربية تخلو منها، وذلك على الرغم من إعتماد المقالة العربية على المقالة الإنجليزية إعتماداً كلياً، وكذلك الأمر فى مقالة "Lebanon" ونظيرتها العربية.

5- مقالات النسخة الإنجليزية من الموسوعة الحرة ويكيبيديا أكثر شمولاً وتفصيلاً من مقالات النسخة العربية، ويتضح ذلك من كثير من المقالات مثل: «بيتهوفن»، و«الذرّة»، و«إسلام»، و«مقتدي الصدر»، و«لبنان»، ..... وغيرها.

6- هناك نوع من عدم الحياد أو الموضوعية فى بعض المقالات التى تتناول موضوعات عربية وإسلامية، حيث تمت الإشارة فى مقالة "Islam" فى العنصر الخاص بتاريخ الإسلام إلى أنه أنتشر بقوة السلاح، دون الإشارة إلى سماحة الإسلام، كما تم التركيز على الجوانب التى تتعلق بالمتطرفين والسياسيين الذين وصفتهم بالإسلاميين، كما ركزت على الخلافات بين السُنة والشيعة، كما تناولت التصوف الإسلامى، وعلاقة الإسلام بالديانات الأخرى من وجهة نظر غربية متعصبة.

7- تتجنب مقالات النسخة العربية من الموسوعة الحرة ويكيبيديا تناول المعتقدات الدينية، والحياة الشخصية للأفراد، بعكس مقالات النسخة الإنجليزية من الموسوعة، ويتضح ذلك من خلال مقالة «بيتهوفن» ومقالة «مقتدى الصدر».

8- تهتم مقالات النسخة الإنجليزية من الموسوعة الحرة ويكيبيديا بتسجيل وتناول الأحداث الجارية، كما فى مقالتى «لبنان» و«العراق»، بينما النسخة العربية من نفس المقالات تهتم بأسماء المشاهير فى المجالات المختلفة وخاصة السياسيين.

9- هناك اختلافات فى محتويات وعناصر المعالجة لمقالات النسخة الإنجليزية عن محتويات وعناصر المعالجة لمقالات النسخة العربية من الموسوعة الحرة ويكيبيديا، ويتضح ذلك من خلال مايلى:

9-1- مقالة "Atom" قامت بمعالجة مجموعة من العناصر منها Electronic Configuration والشكل المصاحب له، ولم تظهر بمقالة «ذرّة» بالنسخة العربية للموسوعة.

9-2 - قامت مقالة "Islam" فى النسخة الإنجليزية من الموسوعة بمعالجة مجموعة من العناصر مثل الآخرة Afterlife، والعتق من النار Salutation، والمجتمع الإسلامى Community بما يضم من عناصر كالمساجد والمعاملات، والزى الإسلامى، والتقويم، والأعياد.. وغيرها، وكذلك الحضارة الإسلامية، ونقد الإسلام، والمتطرفون والساسة الإسلاميون، والسنة والشيعة، والصوفية، والإسلام وديانات أخرى، ولم تظهر فى نظيرتها العربية.

9-3- جاء مقال «مقتدى الصدر» فى النسخة العربية من الموسوعة الحرة ويكيبيديا فقيرا خاليا من العناصر والمصادر، بينما المقالة الإنجليزية جاءت مقسمة إلى عناصر مثل: التسمية، والاغتيال والعنف، ومعارضته للحكومة العراقية، علاقته بالحكومة والجيش الأمريكى بعد سقوط نظام صدام حسين، ومعارضته لدستور العراقى، علاقته بالسنة والشيعة، وانتخابات 2005، وشعبيته.. إلى آخره.

9-4- تجنبت المقالات العربية فى الموسوعة الحرة ويكيبيديا تناول كل ما يتعارض مع وجهة النظر الأمريكية والبريطانية فى حرب العراق، ويتضح ذلك من مقالات "Iraq" و "Muqtada al. Sadr".

9-5- لم تُعالج بعض العناصر التى تتناول معتقدات بيتهوفن الشخصية وتأثيرها على موسيقاه Personal beliefs and their musical influence، وكذلك المراحل الثلاث فى موسيقاه His music: The three Period فى المقالة العربية، بينما تمت معالجتها بشكل جيد فى المقالة الإنجليزية من الموسوعة.

9-6- تمت معالجة مجموعة من العناصر فى مقال "Lebanon" مثل: نسبة الأمطار والكثافة السكانية، والعُملة، والسكان، والاقتصاد، والتعليم، والثقافة، واللغات التى يتحدث بها اللبنانيون، والصراع اللبنانى الإسرائيلى، بينما لم تظهر تلك العناصر فى المقالة العربية.

10- هناك اختلافات فى مستوى المعالجة لموضوعات المقالات العربية والإنجليزية من الموسوعة الحرة ويكيبيديا، كما يتضح من الأمثلة التالية:

10-1- فى مقالة "Islam" تناولت المقالة أركان الإسلام الخمس بالشرح والعرض، بينما اقتصرت المقالة العربية على مجرد ذكرها فقط.

10-2- تناولت مقالة "Islam": تاريخ الإسلام منذ بداية القرن السابع الميلادى وحتى القرن التاسع عشر الميلادى، مقسماً إلى فترات زمنية، بينما تمت المعالجة فى المقالة العربية فى فقرة واحدة تتكون من ١١ سطر فقط تحت عنصر «النشأة».

10-3- تناولت مقالة «ذرّة» عناصر لم تتناولها المقالة الإنجليزية مثل الذرة فى الصناعة، والذرة فى العلم.

10-4- قدمت مقالة "Beethoven" وصف كامل لكل أعماله الموسيقية، مع تحديد نوع الموسيقى، وتاريخ التأليف، وعرض ملخص لها، بينما المقالة العربية لم تقدم سوى نوع وعدد أعماله.

10-5- قدمت مقالة "Lebanon" معلومات أكثر تفصيلاً حول المناخ، والتضاريس، والحرب الأهلية اللبنانية، بينما جاءت مجرد إشارة فى المقالة العربية.

ثانياً، فروق في المصادر والإحالات والروابط:

1- ضمت المقالة «إسلام» إحالات انظر أيضا لثلاث موضوعات تمت معالجتها بالنسخة العربية للموسوعة، بينما ضمت المقالة "Islam" إحالات لنحو 20 موضوعاً تمت معالجتها بالموسوعة الإنجليزية وذات علاقة بالمقال. كما استخدمت أيضا كل من مقالات "Atom"، و"Beethoven"، و"Lebanon"، و"Muqtada al-sadr"، إحالات انظر أيضا للربط بين الموضوعات ذات العلاقة، بينما استخدمت مقالة «ذرة» مصطلح «راجع أيضاً» لنفس الوظيفة.

2- انتهت بعض المقالات الإنجليزية بقائمة مصادر تم الاستشهاد ببعضها فى إعداد المقالات مثل مقالات "Islam"، و"Atom" و"Beerthoven" و"levanon" و"Lebanon" و"Muqtada al-sadr"، وقد تنوعت قائمة المصادر ما بين مصادر مطبوعة ومصادر إلكترونية، بينما جاءت بعض المقالات العربية لا تضم قائمة بالمصادر مثل: «ذرّة»، و«بيتهوفن»، ««ولبنان» و«مقتدي الصدر».

3- تميزت مقالات الموسوعة الحرة ويكيبيديا، سواء العربية أو الإنجليزية بوجود روابط خارجية لمواقع أخرى متاحة على شبكة الإنترنت تقدم مزيد من المعلومات أو معلومات مكملة لما يظهر فى المقالات مثل «إسلام»، «ذرّة»، و«لبنان»، و«بيتهوفن»، و«مقتدى الصدر» وغيرها.

4- تقدم بعض مقالات النسخة الإنجليزية من

الموسوعة الحرة ويكيبيديا قائمة بالقراءات الإضافية مثل مقالة "Islam".

ثالثاً: الفروق الشكلية:

1- تم عرض عناصر المقالات الطويلة داخل إطار فى مقالات ويكيبيديا العربية تحت مسمى «الفهرست»، بينما عرضت تحت مسمى "Contents" فى المقالة الإنجليزية وهو الأدق فى التعبير، هذا علاوة على اختلاف عناصر المعالجة بين كل مقالتين متناظرتين، وقد ظهر ذلك فى جميع مقالات الموسوعة.

2- توجد إشارة فى بعض المقالات توضح إنها غير متاحة للتدخل فى النص لغير المحررين المسجلين، أو حتى للمسجلين الجدد مثل مقالة "Islam" وذلك دون المقالة العربية، وكذلك "Atom"، و"Beethoven" كما تمتعت المقالة العربية «مقتدى الصدر» بحماية جزئية نظراً لتعرضها للتخريب المتكرر والمتعمد.

3- نصوص المقالات فى النسخة الإنجليزية من الموسوعة الحرة ويكيبيديا مدعمة بعدد كبير نسبياً من الصور، والخرائط والجداول، والإحصائيات، وذلك عكس ما هو موجود بالمقالات العربية، فعلى سبيل المثال قدمت المقالة الإنجليزية "Islam" مجموعة من الصور الملونة توضح لفظ الجلالة واسم الرسول الكريم، وصورة لأول سور القرآن الكريم، وصلاة المسلمين، والمسجد النبوى، والمسجد الحرام، والمسجد الأقصى، وصور لأجزاء من مساجد شهيرة فى انحاء العالم تتمتع بعمارة إسلامية فريدة، كما تقدم خرائط توضح انتشار وحجم الدين الإسلامى فى أنحاء العالم، بينما المقالة العربية لم تقدم سوى خريطة واحدة تبين توزيع المسلمين فى أنحاء العالم. وقد ظهر أيضاً فى مقالات «الذرّة»، و«بيتهوفن»، و«لبنان» حيث عرضت صور للرئيس الراحل رفيق الحريرى والأماكن السياحية والأثرية فى لبنان، وآثار ضرب إسرائيل على الأهداف المدنية، وهى صور لم تظهر فى المقالة العربية.

4- يوجد دعم صوتى لنطق بعض الكلمات أو المقاطع فى المقالات الإنجليزية مثل كيفية نطق اسم مقتدى الصدر بشكل صحيح، ونطق اسم لبنان، وكذلك نشيدها الوطنى، دعمت مقالة "Beethoven" بمقاطع موسيقية من أعماله وخاصة موسيقى البيانو، بينما خلت المقالات العربية من هذا الدعم الصوتى، حيث كان يفضل استخدامه مع الآيات القرآنية المستشهد بها فى مقالة «إسلام».

5- عالجت المقالات العربية فى الموسوعة الحرة ويكيبيديا الموضوعات التى اتفقت فى الرسم واختلفت فى المعنى مثل «الذّرة» و«الذرُّة» بإرشاد القارئ فى بداية المقال، إذا كان يرغب فى مقالة تتعلق بنبات الذرّة أن يقوم بالنقر على المصطلح.

ومما سبق يمكن توضيح مايلى:

1- المقالات العربية لا تُعد ترجمة للمقالات الإنجليزية من الموسوعة الحرة ويكيبيديا، على الرغم من ترجمة بعض العناصر ترجمة حرفية،

كما جاء فى مقالة «ذرّة»، حيث تُرجم ترجمة حرفية العنصر المتعلقة بـ «العناصر والنظائر: Atom and molecules ».

2- مقالات النسخة الإنجليزية من الموسوعة الحرة ويكيبيديا أكثر شمولاً.

3- اقتصار الدعم الصوتى على مقالات النسخة الإنجليزية للموسوعة الحرة ويكيبيديا.

4- لا تتعامل النسخة الإنجليزية من الموسوعة الحرة ويكيبيديا مع الموضوعات التى تتعلق بالثقافة العربية الإسلامية بحياد وموضوعية.

5- حرصت جميع المقالات الإنجليزية بتقديم قائمة بالمصادر، كما حرص بعضها على تقديم قائمة بقراءات إضافية، بينما المقالات العربية لم تحرص على ذلك.

6- يتوفر بكل المقالات سواء العربية أو الإنجليزية بالموسوعة الحرة ويكيبيديا روابط خارجية للربط بين المقالات ومواقع أخرى متاحة على شبكة الإنترنت تقدم معلومات إضافية ومكملة.

7- على الرغم من أن المقالات العلمية لا تعتمد على وجهات نظر وآراء متعددة مثل مقالة "Islam"، إلا أن هناك اختلاف واضح فى عرض المعلومات وعناصر المقالات العربية والإنجليزية التى تتناول نفس الموضوع، وذلك على الرغم من وجود تشابه فى بعض الحالات فى العناصر، أو الأفكار، أو الأشكال، أو المصادر، أو الروابط الخارجية.

الفروق بين مقالات الموسوعة العربية العالمية والنسخة العربية للموسوعة الحرة ويكيبيديا:

1- تُعطى المقالات بالموسوعة العربية العالمية عنوان المقالة باللغة الإنجليزية بالنقر على حرف E بجوار العنوان باللغة العربية لمن يرغب ذلك، بينما تتيح الموسوعة الحرة ويكيبيديا العربية المقالة الإنجليزية كاملة بالنقر على اللغة بالعمود الذى يظهر على الجانب الأيمن من المقالة العربية.

2- تقدم الموسوعة العربية العالمية فى بداية المقالات الطويلة عناصر المقالة، وكذلك العناصر الفرعية تحت كل عنصر رئيس، ويُمكن الإطلاع على أحدها بالنقر عليها دون تصفح المقالة كاملة، كما فى مقالات «الإسلام»، و«الذرّة»، و«لبنان»... وغيرها.

3- المعلومات التى تقدمها الموسوعة العربية العالمية أكثر تفصيلاً وشمولاً من المقالات العربية بالموسوعة الحرة ويكيبيديا، فعلى سبيل المثال تمت معالجة عنصر الجغرافيا فى مقالة «لبنان» بالوكيبيديا العربية فى 57 كلمة، بينما تمت معالجتها فى عنصر رئيسى بالموسوعة العربية العالمية وهو السطح والمناخ، وقد ضم مجموعة من العناصر الفرعية مثل الموقع، والظواهر الطبيعية، والأنهار، والمناخ، وقد شغلت عدة صفحات، وعنصر التاريخ بنفس المقالة بالويكيبيديا تمت معالجته فى 90 كلمة، بينما تمت معالجته تحت عنصر نبذة تاريخية

فى الموسوعة العربية العالمية، وشغل أيضاً عدة صفحات، وتمت المعالجة تحت عناصر فرعية هى: العصور القديمة، والحكم الإسلامى، والصليبيون، والحكم العثمانى، والاستقلال، والصراع الداخلى، والحرب الأهلية، والتطورات الأخيرة، وجدير بالذكر أن كل من الموسوعتين اتفقتا على الإحالة إلى مقالة أخرى كاملة تحمل عنوان تاريخ لبنان. كما جاءت معالجة «تطور النظرية الذّرية» فى الموسوعة العربية العالمية فى نحو خمس صفحات مدعمة بالصور، بينما تمت معالجة الموضوع نفسه تحت عنصر «الذّرة تاريخيا: النظريات التاريخية» فى الويكيبيديا فى عدة سطور دون رسوم أو صور.

4- قدمت مقالات الويكيبيديا العربية معلومات عن بعض الموضوعات غير متوفرة بمقالات الموسوعة العربية العالمية، حيث قدمت معلومات عن اسم رئيس الدولة، ورئيس مجلس النواب، ورئيس الوزراء، وفروق التوقيت، ورمز الإنترنت، ورمز الهاتف الدولى فى مقالة «لبنان»، فى حين اقتصرت مقالة «لبنان» فى الموسوعة العربية العالمية على المعلومات الأساسية الثابتة غير المتغيرة.

5- قدمت مقالات الويكيبيديا العربية إحصائيات حديثة عن عدد السكان – تعداد عام 2005 – بينما ترجع إحصائيات مقالة «لبنان» فى الموسوعة العربية العالمية لعام 1998 بالنسبة للسكان، ولعام 1995 للزراعة، ولعام 1994 للسياحة.

6- تميزت مقالات الموسوعة العربية العالمية بتقديم مجموعة كبيرة من الصور والخرائط لتدعيم نصوص المقالات، ففى مقالة «إسلام» بالويكيبيديا قدمت صورة لنجمة وهلال، وخريطة لتوزيع المسلمين فى أنحاء العالم، بينما مقالة الإسلام فى الموسوعة العربية العالمية قدمت 15 صورة تبين المسجد النبوى الشريف، ومساجد شهيرة فى أنحاء العالم، وكذلك الأمر بالنسبة لمقالة «ذرّة»، ونظائر الهيدروجين قدمت رسم واحد مع صورة ملونة. وبينما قدمت مقالة «لبنان» فى الموسوعة العربية العالمية 15 صورة توضح العاصمة لبنان، وأطلال آثار بعلبك، والجبال والبحر... وغيرها، ونجد أن المقالة العربية بالويكيبيديا اكتفت بتقديم صورة فضائية للبنان، وخريطة لتقسيم الإدارى.

7- ضمت مقالات الموسوعة العربية العالمية مجموعة من الإحالات تربط المقالات ذات العلاقة معاً، وقد تم تمييزها باللون الأحمر، وبالنقر عليها تظهر المقالة المطلوبة، وهى موجودة فى ثنايا نص المقال، بينما وردت فى نهايات المقالات العربية بالموسوعة الحرة ويكيبيديا.

8- تنتهى مقالات الموسوعة الحرة ويكيبيديا بمجموعة من الروابط بمواقع أخرى متاحة على شبكة الإنترنت تتيح معلومات أكثر تفصيلاً ومعلومات مكملة لما هو موجود بمقالاتها، وبذلك تستفيد إلى أقصى درجة من كونها موسوعة إلكترونية متاحة على شبكة الإنترنت.

9- تنتهى مقالات الموسوعة العربية العالمية بمجموعة من الأسئلة، لتساعد المستفيد على تذكر ما بها من معلومات.

نتائج الدراسة:

تناولت الدراسة فى إطارها النظرى مفهوم وتطور المصادر المرجعية المفتوحة، وإشارة إلى المصادر التى تسمح للمستفيد منها بالتدخل فى النص، سواء فى الإضافة بكتابة معلومات جديدة، أو التعليق، أو التعديل، والحذف، كما استعرضت مفاهيم المصادر المفتوحة من حيث إنها مجانية، والتى لا تتمتع بحقوق الملكية والتى تسمح للمستفيد بالبحث والطباعة والتحميل... إلى آخره. كما تناولت أيضا تاريخ وتطور هذه المصادر بداية من إتاحة التسجيلات الموسيقية فى التسعينيات من القرن العشرين، ثم إتاحة مسودات البحوث المتخصصة، ثم إتاحة دوائر المعارف، وكذلك عرض أهداف الناشرين المختلفة من تلك الإتاحة.

تناولت الدراسة أيضاً تاريخ وتطور الموسوعة العربية العالمية، والموسوعة الحرة ويكيبيديا، من حيث تاريخ الإتاحة على شبكة الإنترنت، ومجالها، ومدى نموها، كما عالجت بدراسة عددية ونوعية المسئولية الفكرية للموسوعة العربية العالمية، حيث تبين مشاركة أكثر من 3000 مشارك فى إعداد النص باللغة الإنجليزية، ونحو 700 مشارك فى إعداد النص باللغة العربية، كما بينت الدراسة تخصصاتهم، وأماكن عملهم ونوع مشاركتهم، كما بينت الدراسة عدم وجود مسئولية فكرية محددة للموسوعة الحرة ويكيبيديا، حيث يشارك متصفحى شبكة الإنترنت والمستفيدين منها فى تحرير الموسوعة وذلك لتحقيق أحد أهم أهداف هذه الموسوعة ويُطلق على هؤلاء «الويكيبيديون»، وإن كانت بدأت فى الفترة الأخيرة، وبعد توجيه كثير من النقد حول مصداقية المعلومات، أو بسبب الأخطاء، أو التحيز، أو عدم الدقة فى بعض المقالات فى إعطاء صلاحيات مختلفة لمن يرغب فى التدخل بالنص، كما بدأت فى فرض نوع من الحماية لبعض المقالات المتاحة بالفعل.

كما تناولت الدراسة موضوعات وحجم المقالات، والمواد الإيضاحية أيضا - انظر جدول رقم 4 - إلا إنه ينبغي الإشارة إلى أن معدل النمو فى الموسوعة الحرة ويكيبيديا سريع للغاية.

حددت الدراسة القدرة الاسترجاعية لكل من الموسوعتين، وأتضح عدم الحاجة إلى وجود برامج استرجاعية وتشغيل خاصة، وأن كل من الموسوعتين متاحتين من خلال محركات البحث الأكثر شيوعاً وإستخداماً. وأن الموسوعة العربية العالمية تعتمد على عدد كبير من الإحالات والروابط بين المقالات، بينما تعتمد الموسوعة الحرة ويكيبيديا بشكل أساسى على الروابط بين مقالاتها ومواقع أخرى متاحة على شبكة الإنترنت. كما اتضح أن الموسوعة العربية العالمية تستخدم تصنيف مشابه لتصنيف ديوى العشرى، بينما اعتمدت الويكيبيديا على تقسيم موضوعى خاص بها. أما فيما يتعلق بدعم المستفيد فتمثل فى بعض الإرشادات لكيفية البحث فى الموسوعة العربية العالمية، أما الويكيبيديا فقد قدمت نوعين لدعم المستفيد منها، أولهما لكيفية البحث فى الموسوعة، وثانيهما لكيفية التدخل فى النص.

أما فيما يتعلق بالمعلومات المتاحة بمقالات كل موسوعة، نجد أن الموسوعة العربية العالمية تقدم مقالات طويلة ومقالات قصيرة شاملة، أُستخدم فى كتابتها أسلوب سهل وبسيط، وعلى درجة كبيرة من الثقة والدقة على الرغم من افتقادها للتحديث منذ إتاحتها على شبكة الإنترنت عام 2004م، أما الويكيبيديا، فهى تضم أيضا مقالات طويلة ومقالات قصيرة، ويستخدم فى كتابتها أسلوب سهل وبسيط قد يصل إلى حد السطحية فى بعض الأحيان، ويعود ذلك لطبيعة المشاركين فى إعداد الموسوعة الحرة، مما أدى إلى ضرورة تدقيق المعلومات، وذلك على الرغم من سرعة تحديثها، كما يؤخذ عليها أخطاء فى الكتابة وأخطاء فى بعض المقالات المنطوقة باللغة الإنجليزية. أما متطلبات التشغيل فقد تساوت كل من الموسوعتين فى عدم الحاجة إلى وجود أى برامج أو حاسبات ذات مواصفات خاصة. كما تناولت الدراسة تكاليف استخدام الموسوعة العربية العالمية والتى تصل قيمة الاشتراك بها ٤٠ دولاراً أمريكياً سنوياً، بينما لا توجد رسوم اشتراك فى الويكيبيديا.

انتهت الدراسة بإعداد قائمة مقارنة بالفروق بين الموسوعتين، من حيث التناول والتكامل فى المعلومات، وطريقة عرض المعلومات، وطرق دعم النص بالإيضاحيات، والموضوعية فى تناول الموضوعات الدينية والسياسية، ومدى الاختلاف بين النص الإنجليزى والعربى للموسوعة الحرة ويكيبيديا التى يظهر بوضوح وجهة النظر الغربية فى مقالاتها باللغة الإنجليزية. كما تناولت الدراسة الفروق المختلفة فى استخدام الإحالات، والروابط، والمصادر فى الموسوعة الحرة ويكيبيديا حيث ظهر تفوق الاستخدام فى النسخة الإنجليزية فى بعض الأحيان، مما أدى أيضا إلى ضرورة التدقيق عند الاعتماد على الويكيبيديا العربية.

ولعل من أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة بجانب النتائج السابقة التى تعد الإجابات المباشرة عن التساؤلات التى أنطلق منها البحث، أن هناك انتشار واضح وتزايد مستمر فى عدد وأنواع المصادر المفتوحة المتاحة على شبكة الإنترنت، ودقة وثبات ونجاح استخدام عناصر منهج تقييم المصادر المرجعية الإلكترونية وخاصة المتاحة على شبكة الإنترنت، وبشكل خاص بتطبيقها على الموسوعات الإلكترونية محل الدراسة، كما أظهرت الحاجة إلى ضرورة وجود مؤسسات إقليمية ووطنية ضخمة تساهم فى إصدار المصادر المرجعية الإلكترونية، على أن تعتمد على الترجمة لبعض الأعمال كنواة لمصادر مرجعية عربية وبشكل خاص الموسوعات الشاملة.

وقد انتهت الدراسة إلى التوصيات التالية:

1- إعداد المصادر المرجعية بفئاتها المختلفة، وخاصة الموسوعات، وإتاحتها فى شكل إلكترونى على شبكة الإنترنت يتطلب دعم مادى كبير يستلزم تضافر جهود المؤسسات، ورجال الأعمال، والناشرين، والمؤسسات الثقافية، وكذلك جهود مئات من المؤلفين، والمحررين، والمراجعين، والمترجمين، وتتوفر تلك الإمكانات بجامعة الدول العربية، والمجلس الأعلى للثقافة.

2- الأعمال الموسوعية العربية بحاجة إلى نواة تبدأ منها فى الفترة الأولى، كما حدث مع الموسوعة العربية العالمية، التى اعتمدت على

موسوعة كتبت باللغة الإنجليزية، وكذلك الموسوعة الحرة ويكيبيديا العربية، التى اعتمدت فى بعض أجزاء منها على الموسوعة الإنجليزية ثم على المشاركات بالعالم العربى.

3- يُمكن الاعتماد على الموسوعة الحرة ويكيبيديا كنقطة بداية، والإفادة من المصادر حين توجد، والروابط الخارجية، والدعم الصوتى من أجل الحصول على نطق بعض الكلمات، ولكن لا يُمكن الاعتماد على المعلومات المتاحة بمقالاتها دون تدقيق.

4- ينبغى على المكتبات المصرية وضع التصورات والدراسات المستقبلية التى تجعلها تستفيد من المصادر المفتوحة المجانية، التى بدأت تنتشر بشكل سريع على شبكة الإنترنت.

5- يُمكن الاعتماد على معايير تقييم المصادر المرجعية الإلكترونية بثقة فى تقييم المصادر المرجعية الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت، حيث تأكد ثبات ونجاح تلك المعايير عند التطبيق.

قائمة المصادر المراجع:

(1) فايقة محمد علي حسن. تقييم مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية المتاحة علي ملفات شبكة الإنترنت والأقراص المدمجة .- **الإتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات** .- مج9، ع18 (يوليو 2002).- ص ص 147 - 170.

(2) محمد فتحى عبد الهادى. دوائر المعارف. - **فى: بحوث ودراسات فى المكتبات والمعلومات**.- القاهرة: دار الثقافة العلمية، 2003 .- ص ص 205 - 225 .

(3) محمد فتحى عبد الهادى وأسامة السيد محمود. مصادر وخدمات المعلومات المرجعية فى المكتبات ومراكز المعلومات .- القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2006 .- ص ص 72 - 73.

(4) جامعة القاهرة. كلية الآداب. قسم المكتبات والوثائق والمعلومات. قاعدة بيانات الرسائل الجامعية .- القاهرة: القسم، 2006.
متاح على:
Http://www.calias.org/thesis/indx.htm
تاريخ الزيارة: 2006/7/15

(5) اعتمدت الدراسة على كل من:
a. Directory of open access Journals. http://www.doaj.org/doaj?
func = subject & cpid = 129
b.www. wmwraldonsight. com.
c. Highwire Press - Stanford University. http://highwire.stanford. edu/ccaj/search.

(6) Klnegel, Kathleen. Electronic resouces in: Boop, Richard and Smith, Linda. Reference for reference and Information services: an introduction.- Englewood, Colo.: Libraries Unlimited, 2007._ p.118.

(7) رضا محمد محمود النجار. مصادر المعلومات المرجعية المتاحة علي الإنترنت: دراسة تقييمه – إشراف حسني عبد الرحمن الشيمى، أمنية صادق.– المنوفية: ر. م. النجار، 2005 .– أطروحة (دكتوراه). جامعة المنوفية – قسم المكتبات والوثائق.– ص ٢١ .

(8) Tran, Lon Anh. Digital reference services in the new millennium: Planning, Management and evaluation._ New York: N. eal-shuman, 2000.- 246p.- A review **in: online information review**.- vol. 25, no 2 (2001)._ p 131-141.

(9) B jork, B. c. Open access to scientific publication: an analysis of barrierss to change.- **Information Research**.- no 2 (Jan 2004). Available at: http: Information R. net/ir/9-2/paper 170-html.

(10) Personal appeal for wikipedia founder Jimmy Wales.
in: Wikipedia: the free encyclopedia._ Florida: Wikimedia foundation, 2001-
Available at: Wikimedia foundation. org/wiki/Personal appeal.
Visited Date: 11.1.2006.

(11) Bjork, B. C. OP. Cit.

(12) Budapest open Access intiative...
Available at: www.soras.org/open access.
Visited Date: 19.2.2006.

(13) Bjork, B C. Op. Cit.

(14) Bjork, B. C. Op. cit.

(15) Gambles, Anne. Put yourself in the PiE: The handline personal information environment.- D. **Lib. Magazine.**- vol. 6, no 4 (April 2000).- pl-2.

(16) Cornell. Universityy. Lilnary. ARXIV. org
Available at: http//:arxiv. org
Visited Date: 12.1.2006.

(17) Bjork, B. C. Op. Cit.

(18) Personal appeal for wikipedia founder Jenny walse-Op. cit.

(19) Talk: wikipedia. org is more popylar than... in: wikipedia: the free encyclopedia.- floria: wikimedia foundation, 2001-
Available at: http:// meta.Wikimedia.org/wiki/talk: wikipedia. org-is-more-popular-than...
Visited Date: 21-7-2006.

(20) عواطف على مكاوى. أساسيات البرمجيات والنظم مفتوحة المصدر O.S.S: دراسة تحليلية

obeikandl.com

لتعريفها وتاريخها ومزاياها وعيوبها ومشروعاتها ومدى أهميتها للدول النامية بما فيها مصر والهند .- **الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات** .- مج 13، ع26 (يوليو 2006) .- ص 15، 25 .

(21) Bjork, B. C. Op. cit.

(22) ندوة آليات جديدة لنشر المعرفة ودعم الإبتكار والإبداع (2006: الإسكندرية). ندوة آليات جديدة لنشر المعرفة ودعم الابتكار والإبداع، الإسكندرية 7 – 8 أغسطس 2006: التقرير الختامي والتوصيات .- الإسكندرية: مكتبة الإسكندرية، 2006 . ص 6.

(23) Hayes, Frank. wikipedia: not much warse than Britannica?.- Avilable at: http:// comuterwrld. Com/ blogs/ node/1450? Source= quigo 1450. visited Date: 20.7.2006.

(24) Ellen, Debbie. The role of teleccenters in the provision of community access to electronic information .- **Information research** .- vol 4, no 2 (October 1998) .- Available at: http:// information R.net/ir/4-2/isic/ ellen.html .- visited date: 5.7.2006.

(25) Oiana L. H and Chan, Catherine and Kwak, steve, changing role of reference librarians: the case if the HkusT Institutional Repository ._ **reference service review** ._ vol 33, no 3 (September 2005) ._ Available at: www. emeraldinidght.com/ 10.1108100907320510611302.

(26) رضا محمد محمود النجار. المصدر السابق، ص ص 96 – 198 .

(27) ــــــــــــــ . المصدر السابق. ص 103 .

(28) فايقة محمد على حسن. المصدر السابق. ص ص 147 – 170.

(29) رضا محمد محمود النجار. المصدر السابق. ص 105 .

(30) زهاغ، ين. الإفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية المعتمدة على الإنترنت لأغراض البحث. ترجمة حشمت قاسم .- **دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات** .- مج6، ع3 (سبتمبر 2001) .- ص ص 164–246.

(31) فايقة محمد على حسن. المصدر السابق. ص ص 158 – 162 .

(32) ويكيبيديا: الموسوعة الحر .- فلوريدا: مؤسسة ويكيميديا، 2003 .
متاح على: http://www.ar.wikipedia.com
تاريخ الزيارة: 17–5–2006 .

(33) Jimmy Wales. in: wikipedia: the free encyclopedia .- florida: wikimedia foundation, 2001 .- Available at: http:/

/ www.ar. wikipedia. org/ wiki/ Jimmy-Wales .- visitedd date: 7-8- 2006.

(34) طارق يحيى قابيل .– دعوة للمشاركة: حرر موسوعتك بنفسك .– اسلام أون لاين: علوم وتكنولوجيا: تكنولوجيات المعلومات والاتصالات .– (سبتمبر 2001) .– متاح على:
http://www.Islam online. net/Arabic/ science/2001/09 article4. Shtml .- visited date: 15-7-2006.

(35) وليد الشبكى. المصدر المفتوح... فرصة للمستضعفين تكنولوجياً .– اسلام أون لاين: علوم وتكنولوجيا: تكنولوجيا المعلومات والاتصالات .– (سبتمبر 2004) .– متاح على:
http://www.Islam online. net/Arabic/ science/2004/09 article01. Shtml .- visited date: 15--7-2006.

(36) وليد الشبكى. ويكيبيديا موسوعة لصنع المعرفة بحرية .– اسلام أون لاين: علوم وتكنولوجيا: تكنولوجيا المعلومات والاتصالات .– (مايو ٢٠٠٤) .– متاح على:
http://www.Islam online. net/Arabic/ science/2005/05 article01. Shtml .- visited date: 15--7-2006.

(37) الموسوعة العربية العالمية . – الرياض: أعمال الموسوعة للإنتاج الثقافى، 2004.
متاح على: http://www.mousaah.net
تاريخ الزيارة: 15 – 8 – 2006 .

(38) Wikipedia: Multilinguall Ranking August 2006 in: Wikipedia: the free encyclopedia .- Florida: wikimedia foundation, 2001 - .- avilable at:// en,wikipedia.org/wiki/wikipedia Multilingual - ranking - August- 2006 .- visited date: 25 - 8 - 2006 .

obeikandl.com